العدد ٢١٨
الاحد ١٢ يناير ١٩٣٠
KOL-SHEI, No. 218
Cairo 12 January 1930



٤٨ صفحة
١٠ مليمات

معالي محمود فهمي النقراشي بك
وزير المواصلات
(أنظر صفحة ٥)



الممثلة الفاتنة ليلى هيامس فى يختها بملابس البحارة

كلمة المحرر

الرأي العام المصري



كان الرأي العام المصري ولا يزال الى الآن موضع شك اوربا . وكان ردير كبلنج شاعر الانجليز – ولا يزال الى الآن – يشكو في شعره الحمل الثقيل الذي تحمله بلدان الرجل غير الابيض الرجل الابيض ويصرّ على القول إن مصر في جملة تلك البلدان

وكنا منذ عهد بعيد ننكر على أوربا تهمتها هذه وهي تهمة وأي تهمة ونرد عليها بالكلام من رءوس المنابر تارة وعلى صفحات الجرائد طوراً . وأوربا لا تأبه لقول لا تؤيده الافعال . وكنا نتهم الشاعر الانجليزي بتعصبه الجنسي وهي تهمة في محلها لان الرجل يكره كل شيء غير انجليزي . وبالأمس زارنا مستشفياً بهوائنا فأبى أن يرى وجوه الذين طلبوا مقابلته من مخبري صحفنا أو ان يعتذر لهم شفهياً عن عدم مقابلتهم فضلا عن أن يقابلهم . ولكن تعصبه الجنسي ليس حجة لنا أريد بذلك أنه لا يكفينا في ادحاض حجته أن مصر في جملة البلدان التي هي عبء على أوربا ثقيل . فان كل بلد عبء على الآخر ما دام متضامناً وإياه في عمل المدنية كما أن أعضاء الجسم متضامنة في عمل الحياة ولكن ليس الى الحد الذي يريد كبلنج – ليس الى حد أن مصر عالة على أوربا وان من الأولى الجمود ومن الثانية الحركة والعمل

وفي نظرنا ان نتيجة الانتخابات المصرية يجب أن يطرب لها قلب كل مصري صميم . وفي كلامنا عنها لا نقصد أن نعرض لحزب دون حزب أو أن ننصر حزباً على آخر ولكننا نريد تقرير حقيقة هي موضع فخرنا والحجة الفعلية التي تطلبها أوربا منا على أننا لسنا عالة عليها واننا نسير معها يداً بيد في طريق المدنية وان جمهورنا له رأي ثابت غير متقلب الا بقدر ما يتقلب الرأي العام في كل بلد

ففي الانتخابات الاميركية تارة يكون الرأي العام جمهورياً وطوراً ديمقراطياً . وفي الانتخابات الانجليزية اكتسح الاحرار انجلترا في انتخاب سنة ١٩٠٦ وهزموا المحافظين شر هزيمة ولم يكن يومئذ اسم للعمال والآن نرى العمال في دست الاحكام ولا يكاد يكون للاحرار اسم أو صفة الا ترجيح كفة العمال على المحافظين أو المحافظين على العمال . وهي صبغة لا يرضاها لنفسه حزب يحترم نفسه الا مكرهاً

أثبت الانتخاب المصرى الاخير ان في مصر رأياً عاماً شعبياً وان صوت الوفد هو صوت الشعب . فقد تم هذا الانتخاب تحت اشراف وزاة محايدة رئيسها هو الذي كان زعيم الاحرار الدستوريين أيام ألفوا حزبهم فان أمكن أن يتهم بشيء فبممالأة حزبه – وقد دلت نتيجته على أن في مصر رأياً عاماً مكوناً يتغير في عرضه ولكنه ثابت في جوهره . والعرض في هذه الحالة كثرة العدد أو قلته . والجوهر الفكرة . وهذه الفكرة الثابتة ان الوفد على حق

ونحن اذا قارنا هذه الموجة الوفدية بالموجة الوفدية سنة ١٩١٩ وما بعدها أيام كان سعد في أوجه فقد نجد فرقاً في العدد كثرة أو قلة ولكن الجوهر واحد وهو الاعتقاد – صواباً أو خطأً – ان الوفد محق وان غيره مبطل

وأثبت الانتخاب ان في مصر حرية شخصية وشجاعة على ابداء تلك الحرية بدليل نجاح بعض المرشحين غير الوفديين دون الوفديين مع علم هؤلاء المرشحين وأنصارهم ان الوفد هو الفائز وانه سيتولى الحكم . ولو ظهر غير ذلك أي لو ظهر ان الوفد نال جميع الاصوات في جميع الدوائر بالاجماع أو بكثرة ساحقة لدل ذلك على أن مصر بعيدة بعد السماء عن الارض عن أن يكون لها رأي عام وعلى أن ما نسميه رأياً عاماً فيها انما هو أشبه الاشياء برأي الانعام أو قطعان الماشية اذ تسير في طريق واحد والى جهة واحدة ولكن سوقاً واجابة لزجر راعيها وخوفاً من قرع عصاه من خلفها

والنتيجة ان الانتخابات أيدت حسن سمعة مصر في أوربا وأن لمصر رأياً عاماً. وان أهلها ليسوا « نمراً » و « ان في برلين قضاة » . وان فينا شجاعة على الجهر بما نعتقد وان هذه الشجاعة قمينة بأن تنيلنا المركز الذي لنا « تحت الشمس »

المحرر

الاستاذ محمود فهمي النقراشي بك

وزير المواصلات الجديد خير مثال للاجتهاد والتضحية

نشأته وتفوقه – النقراشي بك في أول بعثة يرسلها سعد باشا الى أوربا – سعد باشا يكرم النقراشي بك – اعتقالاته وتضحياته بمناصبه

صادف تأليف الوزارة الوفدية اغتباطاً شاملاً لكل من انضوى تحت لواء الزعيم الاكبر سعد زغلول باشا منذ قيامه بتلك الحركة الوطنية المباركة التي استجابت لدعوتها البلاد من أقصاها الى أقصاها . وقد كان أهم أسباب هذا الاغتباط الذي امتلأت به القلوب ان مولانا جلالة الملك قد اختار لوزارته الدستورية القائمة رجالاً عرفوا بالكفاءة العملية ، والاخلاص لسدته العالية ، وللوطن العزيز ، ووضع كلا من معاليهم حيث تنتفع البلاد بمواهبه في ذلك العهد الزاهر ، عهد الدستور والاصلاح

وكان أن اختير صاحب المعالي محمود فهمي النقراشي بك وزيراً للمواصلات ، فكان جديراً بمنصبه السامي لكفاءته وحسن درايته فوق ما اتصف به من دماثة في الاخلاق وحكمة في تدبير الامور . وقد نشأ معاليه في الاسكندرية ، حيث وُلد في ٢٦ ابريل سنة ١٨٨٨ ، ولما نزع عن أكتافه رداء الطفولة أدخله والده مدرسة « فالو » الفرنسية بالاسكندرية ، فكان مثالاً حسناً للتلميذ الهادىء النشيط . وبعد أن مكث بها مدة تلقى فيها مبادىء العلوم الأولية انتقل الى احدى مدارس جمعية العروة الوثقى بقسم الجمرك ، فثابر على الجد والنشاط حتى فاز منها بالشهادة الابتدائية ، وكان ترتيبه الاول في لجنة الاسكندرية ، ولذلك لما أقامت الجمعية احتفالها السنوي المعتاد لتوزيع الجوائز على الناجحين بحسب ترتيبهم نال النقراشي بك الجائزة الاولى من يد مصطفى رياض باشا الذي كان يرأس تلك الحفلة



محمود فهمي النقراشي بك

وبعد أن حاز الشهادة الابتدائية دخل مدرسة رأس التين الثانوية ، فكان التلميذ المجلي على زملائه مدة دراسته بها . وقد نال شهادة البكالوريا ، فكان أول القسم الانجليزي بمدرسة رأس التين ، ثم انتقل الى القاهرة فالتحق بمدرسة المعلمين العليا ، وفي أثناء وجوده بهذه المدرسة تولى المغفور له سعد زغلول باشا وزارة المعارف ، ووجه اهتمامه الى ايفاد البعثات العلمية الى أوربا ، فكان معالي محمود النقراشي بك أحد أعضاء أول بعثة أرسلها سعد باشا الى أوربا ، وقد ألحقته وزارة المعارف بجامعة نوتنجهام ، فمكث بها الى أن فاز بدبلوم المعلمين من وزارة معارف انجلترا ، وعاد الى مصر ، فتعين مدرساً بمدرسة رأس التين الثانوية وبقي بين مدرستي العباسية ورأس التين خمس سنوات ، ثم اختارته الوزارة ناظراً لمدرسة الجمالية . وبعد نحو سنتين عين ناظراً للمدرسة الاولية الراقية بالهياتم وهي مدرسة كانت على طراز جديد ، ثم ألغيت ولكنها في ذلك الوقت كان لها شأن كبير ، ونجحت اثناء نظارته لها نجاحاً باهراً حتى كانت تدعى بين رجال المعارف « مدرسة النقراشي »

وفي خلال حوادث سنة ١٩١٩ نقل ناظراً لمدرسة السويس الاميرية فقام بادارتها خير قيام ، ثم طلبه مجلس مديرية اسيوط مديراً للتعليم به فبقي في هذا المنصب الى يونيو سنة ١٩٢١ ، ثم طلبته وزارة الزراعة وكيلاً لقسم الادارة والاحصاء ثم عين مديراً لهذا القسم فأظهر فيه كفاءة محمودة وفي أواخر سنة ١٩٢٣ عين مفتشاً بالتعليم العام بوزارة المعارف ، ثم نقل الى وظيفة مساعد للسكرتير العام بها . وفي يونيو سنة ١٩٢٤ عينه سعد باشا وكيلاً لمحافظة مصر ، وبهذه المناسبة اقيمت له حفلة تكريم خطب فيها الفقيد العظيم سعد باشا ، ونذكر أنه قال في خطبته بهذه الحفلة ما معناه : « انني لم ارق الاستاذ محمود فهمي النقراشي بك الى هذا المنصب الا لثقتي بكفاءته ، ولما أعهده فيه من الوطنية والحكمة في تصريف الأمور »

وفي ٢٤ اكتوبر من هذه السنة عين

(البقية على صفحة ٣٣)

مع الحاج اللورد هدلي
علي

ماذا أعجبني في الدين الاسلامي



هدلي هو اللورد الحادي عشر في أسرة هدلي التي هي من أكبر عائلات انجلترا حسباً وجاهاً . وقد اكتسب شهرة واسعة كمهندس بحري مما جعل جمعية المهندسين الانجليزية تنتخبه رئيساً لها في وقت ما ، وحمل جمعية المهندسين الفرنسية على انتخابه عضواً فيها وقد أثار جنابه ضجة عظيمة في بلاده من بضع سنوات لما أذاعت الصحف عنه انه اعتنق الاسلام وهو يعد من أشهر لاعبي الانجليز في السيف والشيش كما انه يعد من أمهر صياديهم ومن أوفرهم خبرة في تربية الجياد

وقد قدم اللورد هدلي هذا القطر في الاسبوع الماضي ونزل في فندق شبرد فاجتمعنا به في إحدى قاعات الفندق الواسعة ودار الحديث بيننا على الباعث له على اعتناق الاسلام فقال : انه انس من نفسه ميلاً الى الدين الاسلامي منذ شبابه فلما تقدم في السن وصار قادراً على تفهم الامور والتميز بينها عكف على درس الموضوع دراسة جدية فكان من أثر ذلك أن أعلن إيمانه بالتعاليم الدينية الاسلامية . قال جنابه : « ومما لاريب فيه ان أسعد يوم في حياتي كان اليوم الذي جاهرت فيه على رءوس الاشهاد من نحو ١٧ سنة بأنني اتخذت الاسلام ديناً لي »

فسألناه : « وما هو أعظم أثر تركه في نفسكم درسكم للاسلام ؟ »

فأجاب : « ما تجلى لي فيه من البساطة والحقيقة فكان لهاتين الظاهرتين أعظم وقع في نفسي »

ومضى اللورد هدلي في كلامه فقال :

« واذا كنت قد ولدت مسيحياً فهذا لا يحتم عليّ أن أبقى كذلك طول حياتي فعلى المرء أن يبحث عن الدين الأمثل وقد


اللورد هدلي

بحثت أنا عنه فوجدت ديناً يمتاز على غيره ببساطته وخلوه من كل مغالطة وإبهام فقررت أن أعتنق هذا الدين الذي ليس فيه أثر للاحتمالات والخياليات التي لا يسع العقل التسليم بها بل هو الدين الذي يدعو الانسان الى الثقة الكاملة بعدل الله ورحمته والى عدم التمني للناس ما لا يتمناه لنفسه وأعني بهذا الدين دين الاسلام الذي أؤمن به »

وهنا قال جناب محدثنا : « ولكنني أمقت التعصب مقتاً شديداً وليس أبغض اليّ من أن أسمع انساناً يقول لانسان آخر انك ستذهب الى الجحيم حتماً لانك لا تد[ين] بديني . وهذا ما حدث لي حينما جاهر[ت] باعتناقي الاسلام فان شقيقتيّ وقد تر[بيتا] تربية بروتستانتية صحيحة زارتاني يومئ[ذ] وقالتا لي انهما تأسفان على مافرط مني لا[ني] سأهلك هلاكاً أبدياً فقلت لهما انني لا أر[يد] مناقشتكما في مسلكي فأنا حر فيه ولك[ن] هبتا انني أخطأت في سعيي وراء الحقيق[ة] فهل يعاقبني الله تعالى على هذا الس[عي] بالتهلكة الابدية مع انني لم أرتكب [في] حياتي أوزاراً تستحق نار الجحيم و[اذا] كنتما قد ولدتما مسيحيتين فما هو فضل[كما] في ذلك وعلى فرض انكما ولدتما في الصي[ن] مثلا لكان دينكما الآن دين بوذا فهل كنتما تودان أن يقال لكما حينئذ انك[ما] ستذهبان الى الجحيم لانكما تدينان بدي[ن] بوذا لا بدين المسيح ! »

ولما أخبرنا اللورد هدلي انه سافر [في] سنة ١٩٢٣ الى الديار الحجازية لتأد[ية] فريضة الحج المباركة قال : « وقد كان [في] مقدمة الاسباب التي حملتني يومئذ على القي[ام] بهذه الزيارة رغبتي في زيارة قبر النبي العظ[يم] لأنني أجله اجلالاً عظيما لا يضارعه سو[ى] حبي له وقد كان منظر الحجاج الذين قدمو[ا] الى الكعبة الشريفة من جميع انحاء المعمور[ة] من أبهج المناظر وأشدها وقعاً في النفوس »

وختم اللورد هدلي حديثه معنا بقوله : « انه يهتم الآن ببناء جامع جديد للمسلمين في بلاد الانجليز وان نظام حيدر اباد كبير أقيال الهند تبرع بستين الف جنيه لتعض[يد] هذا المشروع الجليل »

وزير الطلبة والعزة الشخصية

كيف نقل بهي الدين بركات بك الى طهطا

نادرة لطيفة له مع معالي والده في حداثته

من التقاليد المتبعة في مصر انه عند ما يبلغ القاضي درجة معينة تطلب له وزارة الحقانية رتبة تتفق وكرامة تلك الدرجة فلما كان معالي الاستاذ محمد بهي الدين بركات بك قاضياً في المحاكم الاهلية في الاسكندرية في عهد وزارة يحيي ابرهيم باشا طلبت الوزارة الى السراي الملكية الانعام عليه برتبة البكوية وكان سعادة عبد الفتاح يحيي باشا عندئذ وزيراً للحقانية فوافقت السراي على الطلب الذي رفع اليها ومنحت بهي الدين بك رتبة البكوية

وكان نواب العمال الانجليز الخمسة وعلى رأسهم المستر سوان يزورون القطر المصري يومئذ وكان معالي محمد فتح الله بركات باشا عضو الوفد المصري مسافراً معهم يوماً بالقطار نفسه فلما وصلوا الى المحطة التي يقصدونها ذهب اليها بهي الدين بك لاستقبال معالي والده كعادته معه في جميع اسفاره فرآه بعض رجال البوليس السري الذين كانوا منتشرين في المحطة وفي الحال أبلغوا اسمه الى المراجع العليا

وبعد يومين توجه بهي الدين بك الى وزارة الحقانية لمقابلة وزيرها لكي يتشكر له على طلبه الخاص بالانعام عليه برتبة البكوية فلما دخل عليه وحياه بادره الوزير بقوله له : « يظهر انك ذهبت الى المحطة يا بهي الدين بك من يومين لتكون ضمن مستقبلي المستر سوان وزملائه » فقال له وزير اليوم على الفور : « اذا كان عند معاليكم كلام تريدون ان تقولوه لي بشأن تقصير فرط مني في تأدية مهام منصبي فانني مستعد لسماعه أما مسألة ذهابي الى المحطة فليست من



بهي الدين بركات بك

الموضوعات القضائية ولا علاقة لهذه المسألة الا بحريتي الشخصية »

وانصرف بهي الدين من حضرة الوزير وقد أبت عليه عزته وكرامته أن يقول له إنه ذهب الى المحطة لاستقبال والده والسلام عليه فصدر القرار بنقله الى طهطا . فلم يتذمر ولم يراجع أحداً في هذا القرار مع أن كثيرين من أصدقائه ألحوا عليه ببسط الواقع لولاة الامور فظل مصراً على إبائه وسافر الى طهطا رغم أن صحته لم تكن تساعده يومئذ على تحمل إقليمها

ويقول عارفو أسرة بهي الدين بك أن المغفور له جده هو الذي بث فيه روح الشجاعة والحرية والعزة الشخصية أكثر من أي شخص آخر . ومما يروونه في هذا الصدد أنه لما كان معاليه صبياً صغيراً كان معالي والده يريد أن يخضعه لكثير من التقاليد المتبعة على المائدة وفي مناسبات أخرى فكان جده يقول له دائماً لا تسمع كلام والدك « واعمل اللي عاوزه بس خليك متأدب » فشب على مبدأ الاعتماد على النفس وهو خير المبادىء التي يربى الاولاد عليها

وقد اشتهر وزير المعارف الجديد بشدة تمسكه بالحق في جميع المناصب التي تقلدها حتى الآن ولكن ربما كانت الحكاية الآتية من أبلغ مايروى عنه للدلالة على روح الحق التي طبع عليها خلقه . فانه لما كان في نحو الخامسة من عمره اضطر معالي والده الى الامتناع عن الاكل في المساء مراعاة لصحته فكان لا يتعشى سوى قليل من اللبن وفي ذات يوم سمعه بهي الدين بك يقول لبعض زواره انه لا يتعشى عملاً بمشورة أطبائه فلما انصرفوا وكان ميعاد العشاء قد أزف طلب معاليه قليلاً من اللبن كعادته في كل ليلة فلما جاءوا له به دنا منه بهي الدين بك وقال له : « بابا انت بتقول للناس انك ما بتتعشاش أمال ده إيه ... لازم تقولهم انك بتاكل حبة لبن بس »

واتفق اننا اجتمعنا بمعالي فتح الله باشا من أيام فسألناه عن صحة هذه الحكاية فأكدها لنا وقال وهو يبتسم « أيوى والله عملها فيّ »

حمد باشا الباسل شاعر مجيد !!

كيف نودي بحضرة صاحب السعادة حمد الباسل باشا وكيل الوفد المصري شاعراً في سوريا وكيف عرف الشاعر الكبير احمد افنـدي نسيم في سوريا بأنه « النجل الذكي » لصاحب السعادة حمد باشا ؟؟ ذكريات طريفة ، وصفحات مطوية من الماضي القريب. يرى القارىء وصفها الشائق في هذا المقال :

في سنة ١٩١٠ قامت الضجة المعروفة حول موضوع كتاب « وطنيتي » الذي نشره الأديب السياسي المعروف الشيخ على الغاياتي ، وأجرت النيابة في شأنه تحقيقاً مطولاً لا يعنينا الآن من ذكر تفصيله شيء ، ولكن الذي يعنينا هو أن الذي قام بالدفاع عن الاستاذ الغاياتي في ذلك الحين هو المرحوم الاستاذ محمد أبو شادي بك ، وقد كان من أوجه دفاعه الاستدلال بما جاء في شعر الشاعر الكبير أحمد افنـدي نسيم حيث كان في ذلك العهد « شاعر الحزب الوطني » وكان ديوانه « وطنيات نسيم » متداولاً بين أيدي القراء وبه من القصائد الحماسية والعبارات الثائرة الشيء الكثير ، لذلك أخذ المرحوم أبو شادي بك يقارن بينه وبين ماجاء في كتاب « وطنيتي » الذي



الشاعر الكبير احمد افندي نسيم

يحاكم الشيخ الغاياتي من أجله ، وهو رحمه الله لم يكن يقصد بهذا الدفاع إدانة نسيم أو اتهامه بما اتهمت به النيابة الشيخ الغاياتي ، بل إنه في الحقيقة اراد أن يلفت نظر النيابة الى أن كتاب وطنيتي لم يكن من الكتب الثائرة التي تحض على الثورة أو التي يخشى من تداولها على كيان الأمن العام بدليل ذيوع ديوان نسيم وتداوله دون أن يسبب ثورة أو يدفع الى الاخلال بالأمن مع اشتماله على مثل ما اشتمل عليه كتاب وطنيتي

في ذلك الحين ـ واسم نسيم يذكر كل يوم في التحقيق ـ كان من الواجب أن يحتاط نسيم لنفسه خشية أن ترى النيابة إدانته ومحاكمته ، وكان بينه وبين المرحوم فقيد القانون احمد فتحي زغلول باشا صلة ود وصداقة ، فذهب اليه في داره يستشيره في موقفه حيال استشهاد الدفاع بشعره ، فأجابه المرحوم فتحي باشا :

ـــ خير لك يا صديقي أن تغادر القطر حتى تنجلي هذه الغمرة وتسكن العاصفة

ـــ لكنني يا باشا غير مستعد للسفر ولا أدري الى أين ارتحل

ـــ هون عليك ، نحن الآن في فصل الصيف والشام منا قريب ، أليست ربى لبنان وارزها الجميل أرق وأعذب من هواء سجن مصر ؟

ـــ سجن مصر ؟ . . إذن يجب أن أرتحل

ـــ هب أن النيابة رأت أن تسجن ! ! وسجنت شهرين أو ثلاثة حتى تظهر براءتك أليس من الحكمة إذن أن ترتحل ؟

ومضى نسيم لساعته فالتقى بصديقه الاعز المرحوم محمد بك فريد رئيس الحزب



حمد الباسل باشا

الوطني وصديقه الحميم صاحب العزة محمد ابراهيم هلال يقص عليهما ما دار من الحديث بينه وبين المرحوم فتحي باشا فأجمع أمرهما على أن يسافر وكانا له خير عون على السفر

نسيم في سوريا

مضى نسيم الى سوريا ، واستقبلته صحفها هناك استقبالا باهراً ، ثم دعاه أدباؤها الى القاء قصيدة تركوا له اختيار موضوعها ورأى شاعرنا الكبير أن يكون موضوع القصيدة تحية أهل دمشق والثناء على أسلافهم الأمويين وشعرائهم الأسبقين كالفرزدق وجرير والوأواء وأضرابهم وبعد ان أتم نظمها تقرر أن يلقيها « بيا توما » بين فصول التمثيل ـ حيث كان المرحوم الشيخ سلامه حجازي يقوم بتمثيل رواياته هناك ـ وفي اليوم التالي لهذه الحفلة ظهر في صحيفتين من صحف سوريا كلمتان متناقضتان أغرب التناقض ، احداهما في جريدة « المقتبس » ، والثانية في جريدة « العصر الجديد » ولأجل أن يلم القارىء

(البقية على صفحة ٣٦)

سنة ١٩٢٩ : سنة التمهيد للسلام

للمستر ارثر هندرسون ، وزير الخارجية البريطانية

[خاصة بكل شيء]

حدث في خلال سنة ١٩٢٩ حادث عظيم الشأن يسبغ على تلك السنة معنى جديداً . ففي أوائلها نفذت حكومات العالم عهدة كيلوج الخاصة بالسلام وقد انكرت حكومات العالم المتمدن فيها حق الحرب وتعهدت بألا تلجأ فيما بعد الى الحرب للحصول على اغراضها الوطنية

لذلك يجب على جميع محبي السلم أن يذكروا تلك السنة بسبب ذلك الحادث العظيم

ثم ان في العهدة مشروعات ذات شأن خطر . فقد وعدت الخمسون حكومة اللواتي وقعن العهدة وعدين معينين . الاول انهن لن يعمدن الى الحرب كأداة لترويج اغراضهن الوطنية . ومعنى ذلك انهن لن يستعملن القوة ولا الضغط لنيل الغاية التي يسعين اليها لأسباب وطنية . وثانياً وعدن بانه اذا نشأ نزاع بينهن وبين دولة من جاراتهن سوّين هذا النزاع بوسائل سلمية لا غير .



المستر هندرسون

وهذان الوعدان أو العهدان اصبحا قانوناً دولياً وهو أمر على جانب عظيم من الأهمية وجمهور العالم المتحضر مقيد به

ورب سائل يسأل الى أي مدى تقدمنا بواسطة هذه العهدة في بناء سلم ثابت الاركان ؟ وما الذي يبقى علينا أن نعمل ؟ وما معنى هذه العهدة لأوربا والعالمين ؟

وجوابي انها تفتح لنا باباً للتخلص من الحرب نهائياً . والمسألة التي امامنا الآن هي هل هناك رجاء مكين في أن نجعل العهدة قانوناً حياً تحافظ الحكومات والشعوب عليه ؟ وأكرر جوابي هنا وهو اننا نستطيع التخلص من الحرب اذا شئنا وعزمنا . واعتقادي اننا نستطيع ان نجعل عهدة باريس (عهدة كيلوج) حقيقة وأم الحقائق في العلاقات الدولية الآن

نستطيع أن نفعل هذا كله ولكن بشرط اننا نقبل بصدق واخلاص ما تنطوي عليه العهدة من التغييرات في الحالة الحاضرة وفي السياسة المتبعة

ومن العبث أن نتصور أن جرة القلم تحدث تغييرات عظيمة في شئون الناس ولا تكفي الوعود والعهود مالم نواجه العواقب التي لا بد أن تؤدي تلك العهود اليها . ولا أمل بوضع حد للحرب من غير إدخال تغييرات عظيمة مختلفة على علاقات الامم بعضها ببعض

وأول هذه التغييرات أن نكوّن في أذهاننا صورة روحية جديدة لعلاقات الشعوب بعضها ببعض ففي الازمان الماضية ظنت الحكومات وظن الساسة والشعوب ان مصالح كل أمة تضاد مصالح الأخرى وعليه فان للأمم القوية حق الالتجاء الى القوة في الحصول على مصالحها . ولكن اذا قبلنا عهدة باريس باخلاص فان هذا الظن يصبح مقضياً عليه أو في حكم الماضي . فانّ المصالح الحيوية التي للأمم كلها ليست متضادة بل مصالح مشتركة لا يسعها الا مشاطرتها . وهذه المصالح المشتركة يجب ان تروّج بعمل مشترك

فاذا غيرنا أفكارنا على هذا النمط لم نفعل شيئاً ذا خطر أو خارجاً عن الجادة أو مفضياً الى ثورة بل نكون عاملين على المطابقة بين آرائنا والحالة العامة كما نراها الآن

فليست العهدة سوى خاتمة منطقية لعمل تدريجي بدأ منذ قرون فبلغ في عصرنا هذا أوْجَهُ . ولا يكفينا ان نغير أفكارنا وآراءنا بل يجب علينا ان نطبق آراءنا على الخطط المفصلة التي نريد السير عليها . وهذا يقضي بتغيير جوهري في العلاقات الحالية بين حكومات العالم

ومن نتائج العهدة التي لا بد منها ان الحكومات التي هجرت القوة تبني علاقاتها على قاعدة السلم . وهذا يستلزم ان يكون عندها معاهد مختلطة مشتركة وبهذه الطريقة وحدها تروّج مصالحها المشتركة .

ومن أول مهمات الحكومة المستنيرة ان تعلي سلطة جميع المعاهد التي لها علاقة بجمعية الأمم وترفع هيبتها

ويلوح لي أن قبول عهدة كيلوج يلقي على عاتق حكومات العالم واجباً ملحاً . فقد

(البقية على صفحة ٣١)

رأيي في تعليم الفتاة

للمربية الفاضلة السيدة نبوية موسى

للسيدة نبوية موسى آراء ناضجة في تربية الفتاة ، لانها خبرت مهنة التعليم منذ عشرين سنة ووقفت على أساليب التربية الحديثة فعرفت منها ما يلائم الفتاة الشرقية وما لا يلائم ، وقد أجابتنا عن سؤالنا لها في تعليم الفتاة بالكلمة الطريفة الآتية :

« يزور عظماؤنا مدارس البنين ، فيلتفتون الى ذكاء التلاميذ ومقدار ما أحرزوه من مختلف العلوم ، واذا زاروا مدارس البنات عادوا منها بمدح التطريز وأعجبوا بالتفات أصحاب تلك المدارس الى وضع منهج خاص يوافق حالة الفتاة الصغيرة ، فيا سبحان الله ألم تعتبر البنت انساناً يوافقه ما يوافق الانسان من التربية الحسنة ، أم هي مجهولة الى الآن

« على ان هذا الاختلاف في تربية الاطفال كان أول الاسباب الداعية الى نفور الزوجين ، وعدم اتفاقهما ، اذ كيف يعقل ان يتفقا ، وهما مختلفان في المشارب والميول فالواجب اذن أن تربى الفتاة كما يربى الفتى تربية حديثة تناسب العصر الحاضر ، ولا عبرة للقول بعدم المساواة بين المرأة والرجل في التعليم ، لان اختلاف تربية الرجل عن تربية المرأة خطر عظيم على رابطتهما الزوجية ، وضرر بليغ يصيب كيان الامة ، اذ ان الامة كجسم نصفه من الرجال والنصف الآخر من النساء ، ولا بد لنجاح هذا الجسم من أن تتناسب أجزاؤه ، فهو لا يستطيع المشي والحركة اذا كانت إحدى رجليه طويلة قوية ، والاخرى قصيرة ضعيفة بل ان صغر الرجلين معاً خير له من طول إحداهما وقصر الاخرى . ولهذا نرى ان أسرات الفلاحين الفقراء أكثر منا نجاحاً في أعمال الدنيا ، وأقوى رابطة من أسر المدنيين .



السيدة نبوية موسى

فان الاولى تستوي فيها معلومات الرجل والمرأة . أما الثانية فيرتفع فيها الرجل الى السماء علماً ودراية ، وتنحط المرأة الى الحضيض في العلم والعمل والتجربة ، ولهذا كانت الرابطة العائلية فيها ضعيفة منحلة

« اننا اذا لم نعلم الفتاة إلا كل ما يتعلق بأعمال المنزل ، فقد أعدمنا مواهبها العقلية ونزلنا بها الى منزلة الخادمات . وربما كانت هذه التربية الناقصة من أسباب انحطاطها وتأخرها في الاعمال المنزلية أيضاً ، وكما اننا نربي الصبي في صغره تربية عامة الى سن مخصوصة ، ثم نخصصه بالعمل الذي يختاره لنفسه أو نختاره نحن له ، كذلك يجب أن نربي البنت تربية عامة شبيهة بتربية الصبي

ثم نخصصها بعد ذلك في التدبير المنزلي ، لان الفتاة لا تصلح أن تكون ربة منزل الا اذا نالت حظاً من الثقافة العامة

« اذا علمنا ذلك ، وأضفنا اليه احتياج الفتاة الى تعلم ما يقيها شر الحاجة وجب أن نهتم بتربيتها الجسمية والعقلية وألا نضيع سني شبابها بين البطالة واللهو

« ولتقدير ما يجب ان تتعلمه الفتاة يجب أن نحدد السن التي نخصص فيها الفتاة للتدبير المنزلي . واني اذا قلت الآن انه لا يصح ان تتزوج الفتاة قبل سن العشرين ربما أغضبت كثيرين ممن يرون ان هذا الرأي معتقدم لا يطابق العادات الشرقية والدين الحنيف ، ولست أطيل الكلام في ذلك لان المشاهد أمام أعيننا أن كثيراً من الرجال لايتزوجون الا بعد ان يحصلوا على الشهادات العالية ثم يتوظفوا ، أي في سن الثلاثين تقريباً ، وهي عادة حسنة تدل على رقيهم العلمي ، ولا بد أن تسبب تأخر الفتيات في الزواج الى ما بعد العشرين ، واذا كان هذا لا بد منه وهو واقع مشاهد ، فأنا اذن في حل من أن أجعل تعليم البنت الى سن العشرين أو بعدها بقليل

« واذا عرفنا أن الفتاة ينبغي لها أن تستنير بالمعارف الراقية لتلائم درجة رقي الرجل المتعلم ، ولتسد حاجتها بالاشتراك في ميدان العمل إن احتاجت ، وعرفنا أنها مضطرة بحكم الرقي الجديد أن تنتظر

(البقية على صفحة ٤٥)

لحظة ، ثم انتقل نحو الساعة السادسة الى قاعة المجلس ، ووقف في صدر المكان ، وعلى يمينه النظار ورجال ديوانه الخاص ، وأخذ ورقة وقرأ ما نصه :

« أبدي لحضرات النواب ممنونيتي من اجتماعهم لأجل أن ينوبوا عن الاهالي في الأمور العائدة عليهم بالنفع العظيم . وفي علم الجميع اني من وقت ما استلمت زمام الحكومة عزمت بنية خالصة على فتح مجلس



محمد سلطان باشا

النواب ، ولكن تأخر افتتاحه للآن بسبب المشكلات التي كانت محيطة بالحكومة . فأما الآن فنحمد الله تعالى على ما يسر لنا من رفع المشكلات المالية بمساعدة الدول المتحابة ، ومن تخفيف احمال الأهالي بقدر الامكان . فلم يبق مانع من المبادرة الى ما أنا متشوق لحصوله : وهو مجلس النواب الذي أنا فاتحه في هذا اليوم باجتماعكم . وأنتم تحيطون علماً أن جل مقصدي ومساعي حكومتي هو راحة الأهالي ورفاهيتهم وانتظام أمورهم بتعميم العدالة بينهم وتأمين سكان القطر على اختلاف أجناسهم . وهذا منهجي واضح مستقيم وعليه سيرى منذ توليت أمركم محباً للتربية ونشر العلوم والمعارف . فعلى المجلس أن يكون مساعداً للحكومة في هذه الامور كلها خالصاً مخلصاً في خدمة الوطن، منحصرة أفكاره ومذاكراته في المنافع العمومية ، مع مراعاة قرار لجنة التصفية وسائر تعهدات الحكومة مع الدول ، سالكاً المسلك المعتدل والمنهج القويم الذي هو أهم شيء في هذا الوقت الذى هو عصر الترقي والتمدن . فالواجب علينا الاعتدال والتأني وحسن التبصر . وأن نكون يداً واحدة في اتمام الأعمال النافعة . متوسلين بعناية الله تعالى وامداد رسوله الكريم . ومتمسكين بقوة ارتباطنا بالحضرة السلطانية وبالدولة العلية، أدامها الله تعالى »

فلما انتهى من خطبة العرش تصاعد الدعاء من جميع الجهات بقولهم : آمين آمين . . ثم هتف رئيس المجلس محمد باشا سلطان قائلاً : « أدام الله توفيقنا المعظم » فردد الحاضرون هتافه. ثم استراح الخديوي قليلاً ، وخرج فركب عربته . وأطلقت المدافع عند خروجه من قلعة الجبل . وانصرف الحاضرون إلا هيئة المجلس التي انعقدت جلستها الاولى لسماع خطبة ألقاها محمد سلطان باشا حتمها بقوله :

« فاذا حفظنا تلك العهود ، وراعينا تلك الذمم . وعرفنا حقوق الوطن علينا . ولم نذهل عن شيء من الواجبات . لزمنا الأخذ بأسباب الحكمة والثبات للنظر فيما يجلب علينا النفع ويدرأ عنا الضرر . ويثبت للناس جدارتنا بما وصلنا . ويحقق لنا ظن أبناء الوطن الذين جعلونا موضع ثقتهم واعتمادهم . . . »

ثم انتخب المجلس عشرة من نواب البلاد لاعداد الرد على خطاب العرش . وبعد الانتهاء من وضعه ذهبوا الى سراي الاسماعيلية حيث مثلوا بين يدي الخديوي في الساعة التاسعة من يوم ٩ صفر وكان في حضرته شريف باشا . وألقى محمود سليمان باشا خطاب الرد على خطبة العرش . واليك فقرات منه :

« بعد حمد الله على توفيقه وارشاده ، والصلاة والسلام على من اصطفى من عباده نقوم لدى هذه السدة الخديوية الكريمة نحن معاشر الامة المصرية مقام النيابة عن جميعها في تقديم واجب الشكر لهذا الجناب الخديوي الفخيم على انعطاف عواطفه نحو مجلس شورى النيابة الذي انتخبه بنطقه الشريف اظهاراً لمقصده الجليل من حيز القوة الى عالم الفعل ، واجابة لرغبة الامة ونظراً للمصلحة العامة . . . . . . فلم يبق الا أن نبذل غاية ما في السعة ونأتي جهد الاستطاعة في نفع هذه الامة التي انتدبتنا للنظر في منفعتها واستنابتنا عن أنفسنا رؤية مصالحها سالكين في ذلك مسالك الحزم والتبصر وحسن النظر بما تحسن بعناية الله مغبته ، وتحمد بيمن التوفيق مغبته »



محمود سليمان باشا

ثم انعقد مجلس شورى النواب في ظهر هذا اليوم ثانية للفصل في صحة الانتخابات وقد كان عدد النواب خمسة وسبعين انتخبوا على القانون الذي وضعه اسماعيل باشا . وشكلت لجنة لتنقيحه

وفي ١٢ صفر ذهب شريف باشا الى مجلس النواب وعرض عليه القانون الأساسي أي الدستور لينظر فيه ويبدي ما يعن له من من الملاحظات والتعديلات وألقى خطبة جاء فيها :

« . . . ومع كون هذه أول مرة اجتمع فيها مجلس نواب حر فكان يلزم أن السلطة التي تعطى له لاتكون مطلقة بالكلية حتى يحكم المستقبل بأطلاقها بالتدريج شيئاً فشيئاً . . . »

لكن الخلاف استفحل بين النواب وحكومة شريف باشا على حق المجلس في نظر الميزانية والموافقة عليها فاستقال شريف باشا . وجاءت وزارة سامي البارودي باشا فأعطت المجلس هذا الحق

حفلة افتتاح البرلمان في سنة ١٨٨١

الخديوي توفيق يلقي خطبة العرش

انتهت الانتخابات لمجلس شورى النواب في ١٢ ذي الحجة سنة ١٢٩٨ هجرية (الموافق ١٩ نوفمبر سنة ١٨٨١ م) لكن بقي انتخاب رئيسه .. وبعد مشادة عنيفة بين شريف باشا رئيس النظار وبين الحزب العسكري تم الاتفاق على انتخاب محمد سلطان باشا كبير أعيان « منية ابن خصيب » وهو والد السيدة الجليلة هدى هانم شعراوي . . . ومن كان لا يعلم فليعلم أن شريف باشا استقال مرة بسبب امتناع الخديوي توفيق باشا عن اجابة مطلبه الخاص بمنح البلاد دستوراً يحقق الحرية ويشرك الشعب في الحكم الى حد ليس بالقليل ... وكان أن خلفه رياض باشا في رياسة النظار ، لكن لم يطل بقاؤه في منصبه ، وعاد شريف إلى تولي زمام الحكم ...

على أن شريف باشا لم يعد أن فهم التطور الذي طرأ على الحياة الاجتماعية في مصر وانتشار النظريات والآراء الحرة التي روّجها جمال الدين الافغاني وتلاميذه وأنصاره . فكان يعرب عن إرادة البلاد حين ألح على اسماعيل أولاً وتوفيق ثانياً أن يصغي لصوت الشعب التواق للحرية والاشتراك الفعلي في حكم نفسه بواسطة سلطة يختارها بمحض ارادته تمثله تمثيلاً صحيحاً والدليل على ذلك أن وفداً من أعيان البلاد حضر الى القاهرة عقب تولي شريف رياسة النظار وقدم عريضة يلتمس فيه « تشكيل مجلس النواب حيث إنه هو الواسطة الكبرى للاصلاح الذي توجهت اليه آمال جميع الأهلين » . . وقد ألقى زعيم هذا الوفد محمد باشا سلطان خطبة بين يدي شريف باشا جاء فيها : « اني أعرض على مسامع دولتكم أن هؤلاء الوجهاء والنبلاء قد تمثلوا بين أيدي مراحمكم ليلتمسوا من مكارمكم ما يعلمونه في سمو أفكاركم من بث روح الحرية في البلاد والمساواة بين أصناف الرعية، وحيث ان دولتكم على هذه الافكار السامية فهذا الجمع يلتمس من كرمكم بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن اخوانهم الموقعين على هذه العريضة أن تمدوا اليهم ساعد المساعدة القوي وتسعفوهم بما علموه في همتكم من الاقدام وقوة العزيمة وأن مساعدتهم على نوال ما طلبوه لا يتحقق إلا بأن تكون دولتكم الواسطة العظمى في رفع هذه العريضة المتضمنة طلب تشكيل مجلس النواب إلى الجناب الخديوي المعظم ... »



محمد شريف باشا

فرد شريف باشا على هذه الخطبة بأنه عازم كل العزم على السعي في تشكيل مجلس شورى النواب ...

وبرّ شريف باشا بوعده وحصل على موافقة الخديوي توفيق ووضع بنفسه نصوص الدستور المصري الأول

ثم افتتح مجلس شورى الدولة في ٥ صفر سنة ١٢٩٩ (٢٦ ديسمبر سنة ١٨٨١ م)



الخديوي توفيق باشا

واليك وصف حفلة الافتتاح [...] مؤرخ معاصر :

« كان يوماً مشهوداً ، اخذ الناس [...] شروق الشمس يتواردون عشرات عشر[...] الى صوب القاعة ، حتى غصت حج[...] المكان بالوفود من أهل البلاد والاجانب وامتلأت دوائر قاعة المجلس بالوجه[...] المعتبرين . ثم جاء الاعضاء بملابس الر[...] والتشريف ، فجلسوا ، واصطفت في الفس[...] الخارجية فرقتان من الجند . ولم يلبثوا قليلاً حتى أقبل الخديوي في عربته يص[...] الوزير محمد شريف باشا ، وأمامهما احم[...] خيري باشا المهردار وطلعت باشا كا[...] الديوان الخديوي . فنادى الجند بالسلام وعزفت الموسيقى بالنشيد الخديوي . [...] لقائه زهاء العشرين من النواب و[...] النظار ، فدخل قاعة الاستراحة ، ول[...]

متى يعيش الانسان ١٤٠ سنة

حديث مع الاستاذ فورونوف

الاستاذ أو الدكتور فورونوف معروف في القاهرة مذ كان طبيباً فيها في أوائل هـذا القرن وطبيباً خاصاً للسراي الخديوية . ثم لما انتقل الى أوربا واشتغل بتجاربه المشهورة في اطالة العمر وتجديد قوى الشيوخ بالتلقيح وتجربة ذلك أولاً في القرود وغيرها من الحيوانات طار اسمه في كل ناحية لا كطبيب بل كمبشر بامكان إطالة الاعمار الى ما فوق المائة وبامكان عود الشباب الذي تقرحت عليه أجفان الشاعر الباكي القائل :

وبكيت على الشباب بدمع عيني
فلم يجد البكاء ولا النحيب

وقد جرى له حديث مع مندوب مجلة انجليزية فقال :

« ان الأم التي تكون أول من يدفع اليها ولدها لتجربة عملية تجديد الشباب فيه قد تكون مؤسسة نوع انساني جديد وقوي . اعطني أولاداً تشتعل فيهم شرارة العبقرية وأنا أربيك نوعاً من « السوبرمان » أي الرجال الكاملين يكون عمر الواحد منهم فوق المائة ويكون في الوقت نفسه قوياً ونشيطاً وعاملاً بدناً وعقلاً كالشاب منا

« ومشروعي هذا الذي بدأ بعمليات تجديد القوى في الاجسام الضعيفة قد يظهر كالدجل في عيون غير العارفين . ولكني أبنت بعد امتحانات طويلة ودقيقة صحة الدعاوى التي ادعيتها من وقت الى آخر حتى امتلأ صدري أملاً من جهة المستقبل واعتقدت امكان اخراج آرائي في هذا الموضوع من القول الى الفعل

« بدأت تجاربي بالكباش فنقلت غدة حيوية من كبش حولي الى كبش مسن في أواخر عمره فكانت النتيجة على ما يرام حتى أعدت التجارب في حيوانات أخرى فجاءت أحسن من الاولى ولكن عمل الطبيب يجب أن يكون دقيقاً فالواجب لذلك



الدكتور سرج فورونوف

ان تعاد التجارب المرة بعد المرة بلا ملل

« وبعد ذلك أخذت الغدد التي لقحت بها حيواناً تجددت قواه فحصلت بذلك على برهان مزدوج ذلك بأن الحيوان الذي استؤصلت منه الغدد عاد فتقهقر الى ما كان عليه اذ جعل يهزل وفقد شهيته الى الطعام وسقط شعره أو صوفه حتى بلغ درجة من الانحطاط أحط مما كان عليه قبل عملية التجديد الاولى

« فقلت في نفسي اذا نجحت هذه العمليات في الحيوانات فلماذا لا تنجح في الانسان . ولكن عرضت لنا هنا صعوبة وهي قلة الرجال الاقوياء الذين يقدمون أنفسهم لمساعدة الضعفاء ويضحون بمثل هذه التضحية الغالية مع ان استئصال هذه الغدد من الاقوياء الاصحاء لا تؤثر كثيراً في أحوالهم الطبيعية ولكن تلقيح الضعفاء بها ينفعهم أيما نفع

« وهنا بدأت تجاربي في النسانيس (كذا) ويقول علماء الطب ان الشمبانزي أقرب هذه الاصناف الى الانسانية . واذا أخذت قطرة دم من الانسان ووضعت تحت المكرسكوب هي وقطرة من دم نسناس لم تمكن معرفة الواحدة من الاخرى

« وقد جاءت تجاربي في النسانيس ناجحة جداً . وفي مدة خمسين سنة أو أقل يمكن عمل عمليات مدهشة في الناس . وليس تجديد قوى الشيوخ بالتلقيح هو غرضي الاعظم بل ان غرضي الاعظم هو تلقيح الذكور الذين سنهم بين الثامنة والعاشرة بالغدد فتكون النتيجة إيجاد نسل من الرجال المتفوقين (سوبرمان)

« أما معظم الصعوبة الآن فقلة النسانيس ولكني وضعت مشروعاً للمحافظة على هذه الحيوانات النافعة وأصدرت الحكومة الفرنسية بناء على طلبي أمراً بمنع صيد الشمبانزي في المستعمرات الفرنسية وبأن لا يصدر منها الا لغرض طبي

« ثم قصدت الى مدريد وقابلت ملك أسبانيا فاصدر امراً مثل هـذا فيما يخص المستعمرات الاسبانية . وهكذا صنع ملك البلجيك عند مقابلتي إياه في عاصمته بل اضاف الى مثل هذا الامر اصدار تعليمات بان يجعل جزء من الكنغو البلجيكية حيث تكثر النسانيس مستودعاً لها حتى تتم المعدات التي أتخذها لاصدارها منه

(البقية على صفحة ٣٦)

كيف دخل مكة المكرمة؟

صفحة من جهاد الملك عبد العزيز آل سعود

بمناسبة الاحتفال بعيد جلوس جلالته على العرش

كان الملك عبد العزيز آل سعود من أمراء الاسلام المستقلين ، وقد اتخذ لنفسه نجداً مقراً لامارته بالوراثة عن آبائه ، وكان يدعى سلطان نجد إلى أن قامت الحرب بينه وبين الملك حسين ملك الحجاز وانتهت بسقوط الطائف في يد الملك عبد العزيز ، كما سقطت غيرها من أملاكه ، وكان ذلك بمثابة اندحار كبير للملك حسين اضطره للتنازل عن عرشه

وفي هذا الحين كان الملك ابن سعود يعد العدة لدخول مكة المكرمة ، فاجتمع في الرياض رؤساء القبائل والأعيان ليودعوه، فخطب فيهم قائلا : « اني مسافر الى مكة لا للتسلط عليها، بل لرفع المظالم التي أرهقت كاهل العباد ، اني مسافر إلى مهبط الوحي لبسط أحكام الشريعة وتأييدها . . ان مكة للمسلمين كافة ، وسنجتمع هناك بوفود العالم الاسلامي ، فنتبادل واياهم الرأي في الوسائل التي تجعل بيت الله الحرام بعيداً عن الشهوات السياسية . . وسيكون الحجاز مفتوحاً لكل من يريد عمل الخير من الافراد والجماعات »

قال الاستاذ أمين الريحاني في كتابه « تاريخ نجد الحديث » : « في ١٣ ربيع الثاني سنة ١٣٤٣ خرج من العارض بكوكبة من الفرسان ، وبحاشيته المؤلفة من كتاب السر وبعض العلماء ، وفيهم من آل الشيخ: الشيخ عبد الله بن حسن قاضي جيشه، والشيخ عبد الرحمن بن عبد اللطيف ، وقد رافقه في هذه الرحلة أخواه محمد وعبد الله ، وابناه محمد وخالد وغيرهم من آل بيته وأنصاره . . وكان مع عظمته من المستشارين السوريين



جلالة الملك عبد العزيز آل سعود

الدكتور محمود حمدي ومحمد النحاس ، ويوسف يس ، وجمال الغزي

« أما الألوية التي لحقت بالموكب السلطاني في الطريق فعددها خمسة عشر لواء : خمسة ألوية من أهل القصيم، وعشرة ألوية من هجر الداهنة ودخنة ونفي والشبيكة وغيرها

«سار الموكب سيراً معتدلاً ، لا كالقوافل ولا كالجيش ، وكان يقف يوماً أو يومين على بعض المياه القريبة من العمران ، فتجيء الوفود تسلم على الامام ، وتجيء معهم في بعض الاحايين الشكايات التي كان يسمعها ويمهد سبيل العدالة لاصحابها . . أربعة وعشرين يوماً ظل الموكب في الطريق وكان يمشي سيراً وإسراء من الثماني ساعات إلى الخمس عشرة ساعة كل يوم ، و... حتى في البادية بنظام عسكري . . ولا... للحرب فيما كان يسمع بين صفوفه ، انما... رهط من الناس خرجوا للسياحة ، ... سياحتهم رياضة مزدوجة بل مثلثة أي ر... روحية وجسدية ، وأدبية

« ويظل الموكب سائراً بنظام ، ... كوكبة الفرسان ، وتكاد أحياناً تخفي ... الانظار ، وأحرى بها أن تدعى كو... الكشافة ، ثم علم السلطان ووراءه ... أي حملة المؤن والأمتعة والمواعين ، ... تمشي قبل الموكب السلطاني بساعة أو ساعـ... أما الموكب فتتقدمه الاعلام ، أعلام الجيو... المنضمة اليه ، وكلها تمشي في صف وا...

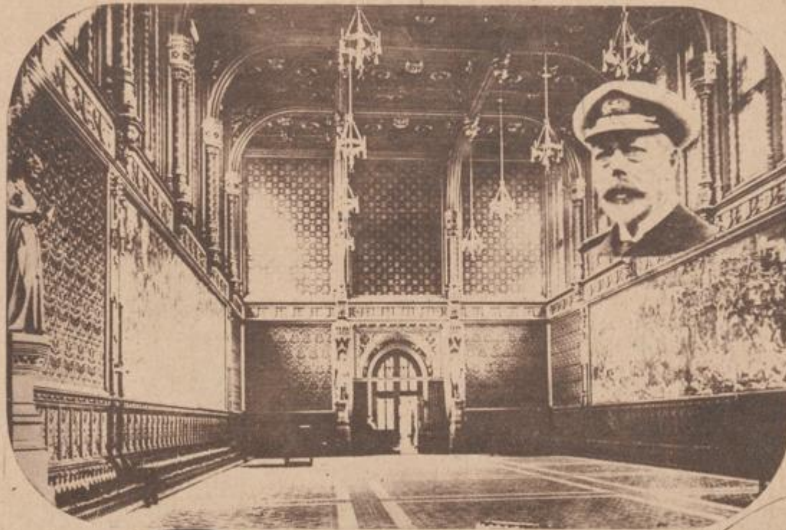
« وها هو ذا قد أناخ في « مر... بلدة امرىء القيس ، فجاءته الوفود ... الوشم وسدير مسلمة عليه ، وها هو ... جالس في فسطاطه يسمع أحد الشعراء ... قصيدة في مديح الامام وانتصار جيو... التوحيد في الحجاز ، وها هو ذا في صر... المعتادة يقول للشاعر : « أحب سماع الـ... ولكن نوعين منه لا أحبهما : الهجو... والغلو في المديح »

وقد ذكر الاستاذ أمين الريحاني ... الموكب بعد خروجه من بلدة امرىء القيس ... مرّ بالريان ووادي الرشا ، ثم وصل الى ... يدعى « الصلوم » ، وهناك التقى بركب

(البقية على صفحة ٣٠)

المؤتمر البحرى الدولى

يقام في هذه الآونة مؤتمر بحري في لندن يحضره ممثلون من فرنسا والمانيا وايطاليا واميركا واليابان لتحديد السلاح البحري وقد قبل جلالة الملك جورج ان يفتحه ويعقد في القاعة الملكية بمجلس اللوردات . وترى الى اليمين صورة هذه القاعة وصورة ملك الانجليز الى يمين الناظر





شاعر واقتصادى فرنسى

المسيو لوسيان روميه الشاعر والاقتصادي الكبير وهو نزيل القاهرة الآن وهو مؤلف الكتاب المعروف « كاترين دي مدسيس » الذي نال جائزة « جوبير » لم يبلغ التاسعة والعشرين من عمره

جنازة رئيس جمهورية فرنسا سابقاً

توفي أخيراً المسيو لوبه الذي كان رئيساً لجمهورية فرنسا من سنة ١٨٩٩ الى سنة ١٩٠٦ فشيعت جنازته باحتفال بسيط طبقاً لوصيته . وترى في أسفل صورة الجنازة سائرة في شارع من شوارع وورا النعش بعض كبار الموظفين وأسرة الفقيد



ثوران بركان فى جاوه

منظر بركان برومو ثائراً وهو في جزيرة جاوه من جزر الهند الشرقية . وقد اخذت الصورة من علو تسعة آلاف قدم



في هذا الاسبوع

الوزارة الوفدية على قبر سعد

ماكادت الوزارة الجديدة تتشكل برئاسة دولة الرئيس مصطفى النحاس باشا حتى شعرت بأن أول واجباتها زيارة ضريح الزعيم الراحل وفقيد الامة سعد زغلول فهرعت اليه مستمطرة الرحمات على قبره وذاكرة بلاءه الحسن في سبيل الحرية والاستقلال . وترى الى اليسار دولة النحاس باشا في المقدمة وحواليه ومن خلفه أعضاء الوزارة الوفدية الجديدة [زخاري]

وزير اسبانيا المفوض في قصر عابدين

في أسفل جناب السنيور كارلوس دوريجا وزير اسبانيا المفوض الجديد في مصر واقفاً بين كبار موظفي السراي بعد تقديم أوراق اعتماده الى جلالة الملك [زخاري]



الوزارة الوفدية الجديدة

تمثل الصورة التي في أسفل ثمانية من أعضاء وزارة دولة مصطفى النحاس باشا التي تألفت في الاسبوع الماضي . وهم من اليمين أصحاب الدولة والمعالي: محمود بك فهمي النقراشي (المواصلات) عثمان محرم باشا (الاشغال) واصف غالي باشا (الخارجية) مصطفى النحاس باشا (الداخلية) محمد صفوت باشا (الزراعة) مكرم بك عبيد (المالية) بهي الدين بركات بك (المعارف) محمود بك بسيوني (الاوقاف) ولم يظهر في هذه الصورة صاحبا المعالي نجيب الغرابلي باشا (الحقانية) وحسن حسيب باشا (الحربية والبحرية)

[تصوير شارل]





صورة تاريخية: «الى فرساى»

بينما كانت الجمعية الوطنية الفرنسية تتناقش في ايام الثورة الفرنسية سنة ١٧٨٩ خرج الجمهور الباريسي عن كل قيد . وفي ١٤ يوليو من تلك السنة هاجم مخزن السلاح والذخيرة في الانقاليد ثم سجن الباستيل فهدمه . وفي ٥ اكتوبر سخط نساء باريس اذ بلغهن ان النبلاء اتلفوا الطعام والزاد فاجتمعن وقررن الزحف على قصر فرساي يصحبهن الرجال لمقابلة الملك فيه . والرجال مسلحون بالمناجل على الغالب . والصورة ترين زاحفات على فرساي . وهي من رسم ف . ويتسب

شجرة الاسرة المالكة المصرية

بيانات جديدة

رغبنا الى أديب مؤرخ أن يضع رسماً تقريبياً لشجرة الاسرة المالكة المصرية لنشره في تقويم الهلال ولم نكن نجهل مقدار ما سيواجه من المصاعب في جمع فروع الاسرة المالكة الكريمة لكثرة تشعبها وعدم وجود المصادر التاريخية الكافية في ذلك

وتفضل الاديب المؤرخ فبذل جهداً كبيراً في جمع شتات الفروع الكثيرة المتفرعة من أصل الشجرة المباركة على أن تكون « نواة » لهذا العمل الجليل . وقد نشرنا هذه الشجرة في « كل شيء » قبل نشرها في التقويم فسرنا أن أثار ذلك حمية الباحثين والمؤرخين فتوفروا على دراسة تاريخ هذه الفروع الكثيرة فارسلوا الينا بملاحظاتهم القيمة التي نثبتها فيما يلي :

تفضل حضرة الاديب الفاضل يوسف بك المويلحي فأشار إلى ان الامير ابراهيم هو الامير ابراهيم احمد المعروف « بأبي صندوق » وهو ابن الامير احمد الكبير ابن ابراهيم باشا الكبير والي مصر . وان للامير محمد وحيد الدين ولدين أحدهما الامير عمرو ابراهيم . وان للاميرين عمر وجميل طوسون أخاً توفي من زمن هو الامير سعيد طوسون . وان صحة اسم الامير محمود حلمي محمود حمدي

وكذلك تفضل حضرة الباحث المؤرخ الاستاذ سليم بك عز الدين وكيل ادارة المطبوعات فأشار في تواضع كريم وأدب وافر الى مثل ما أشار اليه الاديب الفاضل يوسف بك المويلحي مع زيادة ان النجل الثاني للامير الجليل عمر طوسون هو الامير حسن طوسون

وتفضل حضرة الاديب عمر افندي ...
فأشار الى فرع الامير مصطفى باشا فاضل ...
تفرع منه من حضرات اصحاب السمو الامرا...
حسام الدين فاضل ، ومحمد علي فاضل ، وكما...
فاضل ، وعثمان فاضل ، وعلي فاضل
وابراهيم رشدي فاضل ، ورشدي فاضل
ومصطفى فاضل ، واحمد عثمان فاضل
وسليمان عثمان فاضل

وتفضل حضرة الاديب محمد افندي ز...
الطالب بالجامعة المصرية فأشار الى ...
ما يتفرع من سمو الامير حسن وهما سمو...
الامير ابراهيم حسن وسمو الامير عز الدين
حسن ، وكذلك أشار الى سمو الامير
عبد القادر النجل الثاني لحضرة صاحب
السمو عباس باشا الثاني خديوي مصر السابق

ونحن مع شكرنا الجزيل لحضرا...
نرجو من كل من له إلمام بتاريخ الاسرة
العلوية الكريمة أن يتفضل بموافاتنا بما يعن
له من الملاحظات

صور ثمنها ١٤ مليون جنيه

معرض الصور في لندن

يقام الآن في مدينة لندن معرض للصور هو أعظم معرض أقيم من نوعه حتى الآن وقد عرض فيه ثلاثمائة صورة من ريشة المصورين الايطاليين استعارتها انجلترا لهذا الغرض من مدن إيطاليا المختلفة وأرسلت اليها خصيصاً على إحدى البواخر وبذلت عناية عظيمة في حزمها ونقلها . وقدر ثمنها بمبلغ ١٤ مليون جنيه ولكنه تقدير تقريبي لأن صوراً مثل هذه يتوقف ثمنها على رغبة الراغب في الاكثر . فرب غاو أميركي من كبار الاغنياء مثل مورجان أو روكفلر يدفع ثمن صورة مائة ألف جنيه فاذا عرضت في سوق التحف لم تبع بعشر هذا الثمن

وسيبقى هذا المعرض مفتوحاً الى ٧ مارس القادم ومعظم الصور المعروضة فيه جاءت من رومية وفلورنسا ونابلي والبندقية وهي من صنع مصوري القرون الوسطى وعهد النهضة المعروفة باسم الرينسانس والعصور التي بعدها

وبين الصور المعروضة صور كثيرة لرفائيل ما عدا صوره التي في الفاتيكان وصور لجورجيوني وتيتيان وفيرونيز وتنتورتي وتيبولو في أزهى عصور البندقية.

وصورة « سباق اتلنتا » لجيدوريني وصو...
لبوتيتسلي من نابلي

كذلك عرض فيه صور من صو...
مشاهير المصورين الايطاليين وغيرهم ال...
هي ملك بعض كبراء الانجليز . ففي قصر
بكنجهام غرفة تحوي كثيراً من صو...
المصورين الايطاليين فقط فأعار الملك المعرض
الثلاثة الصور التي تحب أجملها . وأرسل
صهر الملك صورة عنده للمصور تيتيان
واسمها « ديانا واكتيون » وهي احدى
الصور التي صورها تيتيان لفيليب الثاني
ملك اسبانيا . وجاءت صورة أخرى له من
الصور التي يملكها السر هربرت كوك

وأرسل متحف الصور في جلاسجو
صورة « سالومة » للمصور دومنيتشينو
و « المرأة الزانية » للمصور جورجيوني

الريتون . وقد دل حجم الزائدة التي أزالها أنه لم يكن هناك التهاب فيها وانما عمل لها عملية فيها لأخفاء عملية الاسقاط التي تحسب جنائية

هل مات موتاً فجائياً ؟

وقد لا تكون القصة التي تقصها جثة الميت تدل على ارتكاب جريمة ولكنها قد تفيد أهله في الحصول على التعويض اذا كان مؤمناً على حياته كما يستفاد من الحادثة الآتية:

كان رئيس زورق بخاري على بحيرة عائداً ذات يوم الى زورقه فسقط في البحر ومات وحنطت جثته ثم دفنت في بلده . وفيما كان أهله يصفون تركته بعد وفاته بخمسة أشهر وجدوا بين أوراقه بوليصة تأمين على حياته من الحوادث الفجائية فطالب أهله الشركة بمبلغ التأمين . فرفضت الشركة أن تدفع شيئاً لأن الرجل كان معروفاً بقدرته على السباحة ولكنه لم يبذل جهداً لانقاذ نفسه فلا بد أن يكون قد سقط في الماء على أثر نوبة قلبية أو نوبة صرع أفقدته صوابه وفي هذه الحالة لا مجال للحوادث الفجائية التي أمّن على نفسه منها والشركة غير مسئولة بشيء

فنبشت الجثة من مدفنها وفحصت فحصاً مدققاً وكانت محفوظة تمام الحفظ وقصت قصتها بلا لبس ولا إبهام : لم يكن في القلب أو الدماغ أو الرئتين أو الكليتين أو غيرها من الاحشاء شيء يدل على أن الوفاة نشأت عن نوبة فقد شعور أو إغماء . ولكن وجد على جبينه فوق إحدى عينيه أثر رضة خفيفة سطحية ووجد على سطح الجمجمة تحت الشعر تمزيق في الجلد طوله ٣ بوصات لم يره أحد قبلاً ووجد تحته مكان دلّ على نزف دم تحت عظم الجمجمة الى الدماغ

وجاء في التقرير الذي أرسل الى شركة التأمين ان الرجل سقط والمرجح أن قدمه عثرت بحبل من حبال الزورق فسقط وصدم رأسه طرف جسر من جسور الزورق فأغمي عليه فسقط الى الماء ومات فدفعت الشركة المبلغ المؤمن عليه بلا امهال

بعد مئات السنين !

وليس عجباً أن جثته قصت هذه القصة البليغة بعد مرور خمسة أشهر على دفنها . فقد يظهر أثر السم والاصابات المختلفة على الجثث بعد دفنها بسنين . فان جثة جون بول جونس بطل بونوم ريشار لبثت في باريس لنقلها الى الولايات المتحدة الاميركية بعد وفاته بمائة وثلاث عشرة سنة وكانت ملامحه لا تزال واضحة تنطبق تماماً على تمثاله ودل فحص الكليتين فحصاً مكرسكوبياً على آثار مرض « برايط » الذي مات به

ونبشت جثة بتسارو المكتشف الاسباني وفاتح بيرو في أميركا الجنوبية وكانت قد دفنت في مدينة ليما . نبشت يوم تذكار مرور ٣٥٠ سنة على وفاته مقتولا فوجدت عليها آثار الجروح التي أصابته وهي تطابق وصفها في التقارير التي كتبت عند مقتله

وأعجب من هذا كله ان بقايا أجسام الناس الذين سكنوا هذه الارض منذ خمسين الف سنة تخبر علماء الحيوان والنباتات المنقرضة بأمراض وآفات تمكنهم من معرفة بعض الاحوال التي كان الانسان قبل التاريخ يعيش فيها والامراض التي كانت تصيبه ويموت بها

جثة تدافع عن كرامتها

وقد تكون القصة التي يرويها الميت تتعلق بالكرامة الذاتية ويكون منها فائدة للتعويض من شركات التأمين كما تدل عليه الحكاية الآتية :

أدخل جندي شاب الى مستشفى عسكري في فرنسا وهو في حالة هذيان . وقد قص رفاقه قصته فقالوا انه دخل في اليوم السابق الى قهوة شرب فيها هو ورفيق معه زجاجة خمر صغيرة فأكثر من الصخب والجعجعة فأمره البوليس العسكري بالذهاب الى ثكنته فأبى وجرى قتال ضرب فيه على جانب رأسه بالعصا التي يحملها البوليس العسكري فأخذه رفيقه الى الثكنة حيث وقع في هذيان فنقل الى المستشفى ومات فيه بعيد وصوله

فان كان العسكري قد مات على أثر الضربة التي أصابته وهو سكران يقاوم البوليس العسكري فان ذلك يحسب نقطة سوداء في تاريخ خدمته ويحول دون حصول عائلته على التعويض الذي يستحقه كل من عرف بحسن سلوكه

مات فلا يستطيع أن يدافع عن كرامته ولكن جثته تستطيع ان تقص قصته . ذلك ان الضربة التي أصابته لم تترك أثراً حتى ولا رضة صغيرة فضلا عن كسر في العظم أو أذى في الدماغ . ولكن أظهر التحقيق انه أصيب بالالتهاب السحائي الحاد من النوع الوافد مما لا علاقة له بالضربة مطلقاً . وأن الاصابة بدأت قبل الضربة بساعات وأن شدة صخبه لم ينشأ عن شربه بل عن هذيان الداء . فانتهى التحقيق بذلك وقيل فيه انه مات موتاً شريفاً بمرض أصابه وهو في خدمة بلاده ودفع التعويض الى عائلته

فهذه القصص التي يقصها الموتى بعد موتهم تفيد القضاء وأهلهم والعلم اذ تميط النقاب عن حقيقة موتهم وقد تكون محجبة بحجب الخفاء . وكثيراً ما تفيد الطب أعظم فائدة اذ تهديه الى شفاء الامراض أو الى اتقائها قبل وقوعها

قصص يقصه الاموات



العلم يكشف أسرار الجثث بعد دفنها

جثة في بئر تقص قصتها

جاء في أحد الامثال أن الموتى لايحكون حكايات أي لا يفضحون الاسرار . ولكن الخبير بهذه المسائل يقول لك إن الميت قد يقص" قصة تؤدي الى القبض على الجناة وأن جثته تفضي دائماً بأسرار معرفتها لازمة لتذنيب المجرمين

وقد روي لنا جزء من جثة قتيل حكاية كاملة عن مقتله كما يستدل من الحادثة الآتية المأخوذة من سجلات مكتب الطب الشرعي في القاهرة . فقد وجد بعض عظام في بئر عميقة مهملة في بعض مديريات مصر المتطرفة فأرسلت الى المكتب المذكور ليفحصها ليعرف هل هي عظام حيوان أو إنسان

فعرف بعد فحصها أنها عظام حوض بشري وعرف فوق ذلك من شكلها وقياسها أنها عظام فتاة صغيرة القد حملت ولداً أو واحداً على القليل . وعرف من تشويه الحوض أن ثقل الجسم كان يقع في الاكثر على الرجل اليسرى . ووجد مع العظم قطعة من الرصاص غير منتظمة الشكل . ووجدت دلائل تدل على أنه كان في العظم تقيح شديد

أخذت هذه القصة التي قصتها الميتة وبني عليها تقرير طبي قيل فيه إن العظام عظام امرأة صغيرة القد بين ٢٢و٢٥ من السن وقد كانت عرجاء الرجل اليمنى مدة سنين كثيرة وانها ولدت فيما يرجح ولداً أو أكثر وأن رصاصة أصابتها في أسفل البطن من بندقية محشوة رصاصاً أطلقت من أمامها ويسارها عن بعد نحو ٣ ياردات فمزقت الرصاصة أحشاءها فأفضى ذلك الى تقيح كان سبب موتها بعد الاصابة بسبعة أيام الى عشرة

وجرى تحقيق بعد كتابة هذا التقرير في المديرية أو المركز الذي وجدت الجثة فيه فدل على أن امرأة بالأوصاف المتقدمة فقدت قبل ذلك بأشهر من قرية قريبة من البئر التي وجدت العظام فيها . وكانت المرأة متزوجة وولد لها ولد واحد فقط وطلقت وكانت يوم اختفائها عائشة في بيت أبيها . ولم تختلف أوصافها عما جاء في التقرير الا في شيء واحد وهو أنها كانت عرجاء الرجلين منذ طفولتها ولكن عرجها كان أظهر الى الجهة اليمنى منه الى اليسرى

فقبض على الاب بتهمة قتل ابنته وحقق معه فاعترف بأنه كان ينظف بندقيته وابنته أمامه وعلى بعد نحو ٣ ياردات منه فانطلقت رصاصة منها فأصابتها خطأ . ولما لم يكن معه رخصة بحمل السلاح خاف أن يبلغ أولي الأمر ماجرى فألقى جثة ابنته في بئر بعد وفاتها وكانت الوفاة بعد الاصابة ببضعة أيام

رصاصة « مبلوعة »

هذا وإن دقة الاستدلالات التي بنيت على فحص بعض العظام فحصاً دقيقاً في هذه الحادثة تشبه ما نسب الى لكوك والي شرلوك هولمز وفيلوفانس وغيرهم من رجال البوليس السري في الروايات . وقلما تصح الاستدلالات كما في الحادثة المتقدمة وخصوصاً اذا كان هناك بندقيات ورصاص. فقد فحصت جثة رجل بعد وفاته في المستشفى بمرض أصابه فدل الفحص على وجود رصاصة مسدس في احدى رئتيه والظاهر أن الرصاصة أصابته قبل ذلك بسنين كثيرة اذ لم يكن حولها التهاب أو ورم أو تقيح بل أصابت نسيج الرئة فبقيت فيه هذه المدة كلها ولم يحدث عنها أذى ما

وفحصت الجثة من الظاهر فلم ير عليها ندبة جرح ما تدل على مكان دخول الرصاصة الى الجسم . فلعل الرجل لم تطلق عليه رصاصة ما ، بدليل ان الرصاصة كانت حافظة لشكلها وكان سطحها خالياً من العلامات التي يحدثها اطلاق الرصاصة عليها. ولعلها دخلت رئته بطريق المسالك الهوائية أي من فمه مثلا أيام كان صغيراً وكان قد وضع الرصاصة فيه

عملية غير قانونية

ومن أغرب الحكايات التي قصتها جثة امرأة ان فتاة في مقتبل العمر دخلت أحد المستشفيات وهي في حال النزع . وبعد الفحص وجد أنها مصابة بالتهاب البريتون وكان على الجلد فوق مكان الزائدة ندبة لم تلتئم بعد فاستدل منها أن التهاب البريتون نشأ عن التهاب الزائدة الدودية وأنه عملت لها عملية ولكن بلا فائدة . ولكن أظهر التحقيق أنها كانت قد دخلت مستشفى قبل هذا المستشفى لعمل عملية الزائدة على يد جراح خرب الذمة معروف بعمليات الاسقاط ولم تكن المسألة مسألة التهاب البريتون بعد عملية الزائدة بل إن المرأة حملت سفاحاً فعملت لها عملية غير قانونية نشأ عنها التهاب

٢٩ – من هو ؟ امتحن معارفك في التاريخ

هو أحد ملوك أسوج المشهورين لم يعمر طويلا وكانت حياته حافلة بالحوادث والحروب وقد شبهه بعض المؤرخين بالاسكندر . كان أحب الملوك الى شعبه في أول اعتلائه العرش ولكن سخط عليه في أواخر أيامه لأنه أفقد بلاده معظم ممتلكاتها التي اكتسبها بحروبه العدة وجعلها مطمع جميع الدول الأوربية . نشأ هذا الملك الشاب نشأة عسكرية وقد أنس في نفسه ذلك منذ نعومة أظفاره – ويحكى انه كان يمتطي الخيل ويغدو بها وهو في السابعة من عمره – حبا للرياضة والقنص والمناورات العسكرية . في سنة ١٦٩٧ خلف أباه على العرش وكانت اسوج حينذاك في سلام تام ولكن هذا السلام لم يدم كثيراً إذ أن بلاد الدانمرك وروسيا وبولونيا قامت ضدها ، فاجتمع الوزراء ليتداولوا في الامر وقال هو كلمته المشهورة : « أيها السادة كنت مصمماً الا أحارب أحداً ألا حرباً عدلا وان أنهي الحروب العادلة بانتصاري على العدو مهما كان . والآن أنا مصمم على شيء واحد : وهو أن أهاجم أول دولة تعلن علينا الحرب ! » وكانت أول من أعلن هذه الحرب بلاد الدانمرك ، فزحف عليها على رأس جيشه وبعد ستة أسابيع انتصر عليها وكذلك تغلب وهو على رأس ٨٠٠٠ جندي على الجيوش الروسية وكان يبلغ عددها ٨٠٫٠٠٠ جندي وأعاد الاسرى الى بلادهم لأن جيوشه لم تكن لتكفي لحراستهم . وانتصر أيضاً على الجيوش البولندية وكانت سلسلة الانتصارات هذه سبباً في هزيمته إذ انه زاد إعجاباً بنفسه وزهواً بمقدرته العسكرية فخلع ملك بولونيا عن عرشه وأراد ان يعامل بطرس الاول قيصر روسيا بالمثل . فلما رأى القيصر ذلك طلب أن يتفاوض معه ولكنه أجاب : « لن أتفاوض إلا في موسكو » أي في عاصمة روسيا بعد غزوها . ولكن جيوشه هزمت ولجأ هو الى تركيا وسعى في حمل الباب العالي على محاربة روسيا ولكنه لم يفلح وكانت بعد ذلك سلسلة حروب أخرى آخرها انه أراد ان يحاصر بلاد نروج في شتاء سنة ١٧١٨ وبينما هو يستعرض الخنادق أصابته رصاصة طائشة قضت عليه وهو لم يتجاوز السادسة والثلاثين من عمره وترى هنا صورته . فمن هو ؟



(الجواب على صفحة ٤٣)

الحق على المحسوبية

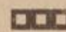
تحقق النيابة في تهمة ثلاثة أشخاص اختفى منهم اثنان وقبض على الثالث وهو موظف – مع الأسف – وتهمتهم التعرض لسيدات كن في الطريق العام وأراد زوج احداهن منعهم من معاكستهن فضربوه ونشلوا محفظة نقوده !

ولا أدري هل الهاربان موظفان أو غير موظفين ولكن ثالثهم هذا موظف وقد أنكر التهمة طبعاً ، غير أن الانكار لا يمنع التفكر في هذا الحادث بعد أن كثرت الحوادث التي من هذا القبيل واتهم فيها موظفون ملكيون وعسكريون وبلغ الامر الى اتهام ضابط عظيم منذ شهور قليلة بمطاردة السيدات في الطرقات !

أما سد أبواب الحكومة في وجوه هؤلاء السفلة فغير مستطاع لان الحكومة حاولت ذلك فلم تقدر ، ولها العذر ، لأنهم يجدون من يشهدون بأنهم على خلق عظيم قبل أن تدخلهم في خدمتها ، فالمسئولية على – الوساطة – و – المحسوبية – و – القرابة و – النسب – وأمثال هذه الاسباب التي تحشر في الدواوين أمثال ذلك الموظف

فمتى تشفى النفوس من داء المحسوبية ، ومتى تعدّل الحكومة مواد القانون بحيث تعاقب أولئك الانذال بأشد العقوبات الجنائية؟

كنت مبتسما أمزح ، نكدتم عليّ نكد الله عليكم يا بعدا يا قلات الادب يا هلس يا دون يا غجر . . . الخ



حب الشعراء

يدعي أنه بكى كبكاء الثواكل
بدموع غزيرة كالسحاب الهواطل
وهو جذلان ضاحك هازل أي هازل
وهو اذ يدعي الهوى وغرام العقائل
مثلما يدعي البكا خاتل أي خاتل

« فضولى »

مذكرات فضولي

امسح وانا أمسح

أخبرنا هافاس أن رجال الشحنة ساقوا الى السجن مالياً انجليزياً إسمه مستر لورنج تزيد الاموال التي اختلسها عن مائتي مليون فرنك ، واذا كان الجنيه الانجليزي خمسة وعشرين فرنكا على الحساب القديم فهو قد نتش ثمانية ملايين من الجنيهات ، واذا كان الفرنك في هذه الايام أقل منه في الايام الماضية منذ سنوات فان الملايين الجنيهات لا تنقص عن المليونين ، ومن أبى هذا الحساب فليسأل أحد المتعاملين بالفرنكات وأنا موقن بأنه سيدوخ من ضخامة المبلغ على كل حال ، فاللص الانجليزي البارع عظيم في اللصوصية كما أن قومه عظماء في السياسة وحكومة بلاده عظيمة في الاستعمار وما الاستعمار الا اختلاس أمم وممالك والشرائع الوضعية تحلل سرقة امبراطورية واسعة بمن فيها من ملايين الاشخاص وتحبس على سرقة المليم !

وليس هذا غرضي من نقل هذا الخبر فاني انما أريد أن أقول للحكومة الانجليزية والشعب الانجليزي إن الانجليز غير معصومين وقليل الذين منهم « ملعون قوي » وليس من الحياء أن يتهمونا بضعف الاخلاق والجهل لأننا – اذا اسلمنا لهم بهذه التهمة وهذا ما نأباه – فان جهلنا يشفع لنا في سوء الاخلاق ، أما هم فعلماء فبماذا يعتذرون عن هذه اللصوصية الشوهاء ، وهل الامة التي يسرق بنكيرها تلوم أمة أخرى على أن فيها متشرداً يسرق ؟

لا ياسادتنا البريطانيين فامسحوا وانا أمسح

▫▫▫

الله أعلم

لم تجتمع كلمة الهند بعد ، ولكن سيرها الى اجتماع الكلمة سريع ، وبريطانيا العظمى تنظر الى حركة ذلك الفيل الضخم نظرة الخوف والهلع ! ولا عجب فان الانجليز ساسة دهاة يحسبون حساب المستقبل البعيد اكثر مما يحسبون حساب الحاضر الظاهر للعيون ، ولا يجهلون ان الحرب العالمية أيقظت الامم جميعاً ، فصار الطمع في عودتها الى النوم ضرباً من ضروب الخيال ، وعدد الهنود قريب من أربعمائة مليون ، انفتح لهم باب المدنية الأوربية وعلموا معنى الحرية فصارت لهم مؤتمرات وأحزاب وزعماء وشباب يرون في المدارس مالم يره آباؤهم من معاني الحياة الاستقلالية وفي أفواههم ألسنة تتكلم ولابد من مصانعتهم وإبعاد يوم ثورتهم الى أن تتمكن انجلترا من أن تكون صديقة للهند مصادقة الند للند والا فجون بول عارف وأنا عارف ! ! !

وكل عاقل عارف ، ولكن بعد كم من السنين ؟ عشرين ؟ ثلاثين ؟ أربعين ؟ . . . كل آت قريب .... ويومئذ لا تقول لنا بريطانيا انكم في طريقي للهند ، بلاش خوته

▫▫▫

يضيق صدري

يعنينا نحن الصحفيين قانون الصحافة الذي سيعرض على البرلمان وأهم ما يهمنا منه مسألة الاخلاق ووجوب حمايتها من الفساد الذي يعتريها من نشر الطعن على الاشخاص ونهش أعراضهم فان الجمهور لا يعيب ذلك على الصحف التي تنغمس في أقذاره ولكنه يعيب تلك الخطة الشنعاء على الصحف كلها مجرمها وبريئها ، كشأن التركي الذي أمر بضرب حلاق لان حلاقاً آخر ضرب بعض الناس فعاقب الثاني بجرم الاول ولاموه فقال كلهم حلاقون !

هكذا يعاقبنا الجمهور على ما يرتكبه بعضنا من نهش الاعراض . ويقول كلهم صحفيون ، فعسى أن يصون القانون المنتظر كرامة الصحافة الشريفة وأن ينظفها من أشياء ملعونة أقولها للبرلمان في سري ويضيق صدري ولا ينطلق لساني يا ناس

▫▫▫

بس . بس

جاء الى مصر لخدمة الحكومة المصرية المستر كايلي الخبير في إبادة الجرذان ، أو الفيران ، وسيلقي على أطباء مصلحة الصحة محاضرات في هذا الفن (القططي) الجميل وحبذا لو كان المستر كايلي المانياً ليقال له (الهر) كايلي فيكون اسما على مسمى ، ومهما يكن من الامر فاننا نرحب بمبيد الفيران ونونو له وليس فينا من يقول له « بس » لان الجرذان في مصر كثيرة والقطط وحدها عاجزة عن مقاتلتها ، ورجاؤنا أن يتمكن من الفيران في وقت قصير (لنقرض) له الشعر ثناء وشكراً خصوصاً اذا انتهى من القاء محاضراته الفيرانية على الاطباء وشرع في القاء محاضرات أخرعلى قطط البلاد ، لأن المسألة مسألة تخصص ، والهررة مختصون بهذا الفن من قديم الزمان ، وليس الدكتور فلان والدكتور فلان أحق بالمحاضرات الفيرانية من القط مشمش والقط نادر ، فاذا أخذت مصلحة الصحة بهذا الرأي فمرحباً بالمستر كايلي وفقه الله في مهمته

▫▫▫

ان هيام صاحبة الجلالة به فتر مع الايام ، حتى انه كتب الى أحد أقاربه يقول : ان الفتاة فيكتوريا أحبته كثيراً وعلق هو على حبها آمالا كباراً ، ولكنها بعد ان ارتقت عرش انجلترا رغبت عنه وتناسته ، وهكذا تحقق فشل أمله واعتقد ان العرش أبدل قلبها وعواطفها . . .

وفي شهر اكتوبر سنة ١٨٣٩ تشرف البرنس البرت ومعه شقيقته بزيارة القصر الملكي ، فاستقبلتهما الملكة في بشر وترحاب ظاهرين دهش لهما البرنس البرت ، ولكنها لم تكن لتجرؤ على محادثته أو إظهار شعورها وعواطفها ، فلزمت الصمت والكتمان واكتفت بأن تغمره بكرمها وحسن ضيافتها ، وفي أحد مجالسه صرحت أمام حاشيتها انها انتخبت شريك حياتها ولا تريد بعد اليوم ان يزورها الامراء أو الاقارب بهذه الفكرة . . . !!

ومضت الايام وهو ينتظر أن يسمع من بين شفتيها كلمة غرام واحدة . . . وهي في نفس الوقت تود ان تبوح له بما يغمر قلبها من حبه العذري ، ولكن مركزها وخجلها الشديد كانا يمنعانها من مجابهته بغرامها . . .

الرسالة الاولى

وسافر البرنس البرت حزيناً متألماً دون ان تتحقق آماله ، وما هي إلا أيام حتى وصلته رسالة ملكية ، أسرع الى فضها بيد مرتعشة وقلب خافق ، واذا بها مذيلة باسم فيكتوريا تبثه فيها لواعج غرامها وتعترف له انها خجلت من مكاشفته بحبها . . .

وهكذا تلاشت آلامه وأحزانه ، وتحققت آماله وابتسمت له الحياة بعد عبوسها . . .

اعلان حبها

وفي اليوم الثالث والعشرين من شهر نوفمبر سنة ١٨٣٩ ، جمعت الملكة فيكتوريا مجلس البلاط الملكي ووقفت تقرأ على أعضائه في خجل واضطراب ارادتها السنية بأنها : « قد اختارت البرنس البرت ابن عمها ليكون زوجها وشريك حياتها . . . »

وسرعان ما تطاير هذا الامر الملكي الى أنحاء العالم . . .

وكتبت الملكة فيكتوريا تصف هذه اللحظة في مذكرتها الخاصة فقالت : « وقفت أقرأ على مسامع أعضاء مجلس البلاط ارادتي هذه ، وأنا شديدة الخجل ممتقعة اللون أهتز مضطربة من قمة رأسي الى أخمص قدمي ، وكان جميع الحاضرين الذين وقفت أتلو على مسامعهم كلماتي ، ويزيد عددهم عن الثمانين ، يتطلعون اليّ بنظرات عميقة وكان أشدهم اشفاقاً عليّ وتقديراً لحروجة مركزي اللورد ملبورن رئيس الوزراء ، فقد كان ينظر اليّ باشفاق ودموعه تتساقط من عينيه . . . »

رسائل غرامها

وتبودلت الرسائل بين الملكة وحبيبها وكانت تحتفظ فيها دائماً بشيء من منزلتها رغم ما فيها من عبارات الحب والغرام ، فقد أرسل اليها يوماً يدعوها للسفر الى قصر والده ، فكتبت اليه :

« لقد نسيت يا غرامي الاعز انني الملكة فدعوتني للسفر الى قصر والدك وفاتك انني لا أستطيع ترك عرشي لحظة واحدة ، ان مشاغل الملك تذكرني دائماً بواجباتي نحو أمتي لهذا أعتذر لعدم استطاعتي تلبية رغبتك »

وأرسلت اليه في صباح يوم الزواج نفسه كلمة رقيقة تقول فيها :

« حبيبي الاعز — كيف حالك اليوم . . وهل قضيت ليلتك سعيداً ونمت هانئاً . . . ؟ لقد قضيتها وأنا مغتبطة هانئة مستريحة . . »

« ما أسوأ الجو . . . ولكني أعتقد أن السماء ستصحو والامطار ستنقطع ، وعلى أية حال حين يتم استعدادك أرجو يا غرامي العزيز المحبوب ان ترسل الي كلمة واحدة لأعطي تعليماتي اللازمة . . »

(البقية على صفحة ٣٨)



جلالة الملكة فيكتوريا

صحائف غرام صاحبات التيجان

فيكتوريا

ملكة الانكليز تعلن حبها وتكتب رسائل غرامية



الملكات وإن تربعن على عروش الملك وتوجت رءوسهن بأعظم تيجان العالم ودالت لهن الشعوب والممالك والبلاد ، إلا كسائر النساء في طبيعتهن . . . ؟

أليست بين جنوبهن قلوب انسانية مليئة بالعاطفة فياضة بالشعور والوجدان ، تخفق للحب القدسي ، فتندحر عظمتهن أمام صولته ، وتنحني رءوسهن امام سطوته وجلاله ، وان تسامت عروشهن الى ما فوق السحاب . . . ؟

اذاً فليس غريباً ولا عجيباً أن يتطاول كيوبيد فيصيب بسهامه قلوب الملكات صاحبات التيجان ، فتخفق قلوبهن بالحب ، ويبرحهن الهوى والغرام . . . .

وان كان في غرام الملكة شيء من الشذوذ ، فهو لأنها تتجاوز العرف فتنتخب هي من بين رعاياها الرجل الذي يهواه فؤادها فتطلب يده وتعلن الى الأمة رغبتها في الزواج منه . . .

الملكة فكتوريا

ولدت الملكة فكتوريا في الرابع والعشرين من شهر مايو سنة ١٨١٩ في قصر كنسينجتون بلندن ، وهي الابنة الوحيدة لادوارد دوق أوف كنت الابن الرابع للملك جورج الثالث

ارتقت عرش انجلترا وتوجت ملكة في ٢٨ يونيو سنة ١٨٣٨ وكانت في الثامنة عشرة من عمرها ، وتروى عن طفولتها أقاصيص كثيرة لا يتسع المجال لأيرادها ، وانما نكتفي بذكر حادث انتخابها للعرش :

توفي الملك وليم الرابع في عشرين يونيو سنة ١٨٣٧ ولم يكن له وريث للعرش ، فآل الملك الى الفتاة فكتوريا ، فلما ذهبوا لاخطارها بذلك كانت نائمة ، فرفضت مربيتها ان توقظها وتفاجئها بهذا الخبر العظيم ، ولكن رجال البلاط أصروا على ايقاظها وابلاغها انها أصبحت ملكة بريطانيا العظمى . . .

هبت الفتاة من نومها ذعرة وذهبت في ملابسها البيضاء الفضفاضة تقابل زوارها العظام الذين جاءوا يحملون اليها هذه البشرى الجليلة ، تصنعت الشجاعة أمامهم وتقبلت الخبر في شيء من الجد والرصانة ، ولم يكادوا يولونها ظهورهم حتى جرت الى أمها فارتمت بين أحضانها باكية خائفة . . .

وفي الساعة الحادية عشرة صباحاً من نفس اليوم اجتمع مجلس البلاط الملكي وذهب يرفع اليها التهانيء وتبعهم أعضاء باقي المجالس والحكام والعظماء . . .

غرامها بالبرنس البرت

البرنس البرت «أوف ساكس كوبرج» هو ابن عمها ، رأته لأول مرة وهي في السابعة عشرة أي قبل ارتقائها العرش بسنة واحدة ، فحل من نفسها منزلة كبيرة وشغفت به الى حد بعيد ، وان كان الامر وقف عند هذا الحد بعد أسابيع على معرفتها به ، لم تستطع كتمان حبها له ، فارسلت الى عمها الملك ليوبولد ، تخبره انها رأت البرنس البرت فاعجبت به وفضلته عن سائر أبناء عمومتها وأقاربها . . .

فلما ارتقت العرش شغلها الحكم عن التفكير في غرامها ، فبردت جذوة حبها وذهب الناس يتقولون ويتناقلون أخبارها ومن سيقع عليه اختيارها

فلما اطمأنت الى مركزها ، عرضت أمامها بعض أسماء الأمراء لتتخير أحدهم لمشاركة حياتها ، وتردد على السراي بعض هؤلاء الأمراء وحظى بمقابلتها الكثيرون من الاقارب لتنتخب من بينهم شريك حياتها ولكنها لم تكن لتحفل بهم ، غير ان احدهم تردد عليها أكثر من مرة ، فاعتقد الناس انه السعيد الذي انتخبته ، وسرى هذا الزعم في البلاط وبين العظماء ، وتصادف انه كان يوماً في حضرتها وهي بين حاشيتها ، فلما استأذن في الانصراف ، وقفت ترقبه من الشرفة وهو يبتعد واجتمع حولها أخصاؤها ينتظرون سماع كلمتها ، فبعد أن غاب عن الانظار نظرت اليهم وقالت : « ما أشبهه وهو في بذلته الانيقة وقبعته الطويلة ذات الريش الاخضر بالفجلة . . . ! »

فدهش من حولها وفطنوا إلى انها تعني بهذا القول عدم رغبتها فيه . . . !

الحبيب الاول

واعتقد البرنس البرت في هذه الفترة

تسميها استانبول أو الاستانة ولانقول عنها القسطنطينية . ولكن هذا الامر ساء صحف انجلترا لأن الانجليز وسائر أهل أوربا يسمونها «كونستانتنوبل» أي القسطنطينية فقالت إحدى الصحف الانجليزية إن هذا الامر لا يضرنا كثيراً لأننا سنتكلم عنها ونكتب كما كنا نتكلم ونكتب في الماضي الا التلغرافات فاننا مضطرون أن نرسلها الى استامبول بدل القسطنطينية وإلا لم تصل الى أصحابها . وهذا التغيير لا يوجب اليأس كتغيير اسم سان بطرسبرج الى بتروغراد ثم لينينغراد وكتغيير اسم كرستيانيا الى أوسلو . وعذر الترك أن المسيحيين هم الذين سموا استامبول القسطنطينية وانهم هم ما زالوا يسمونها استامبول منذ ٦٠٠ سنة

على ان كلمة استامبول يونانية على كل حال ومعناها « الى هذه المدينة » . والمدينة يونانية وستبقى كذلك . وكانت من قبل بيزنطيوم (بيزنطية) ومنها انتشر الجمال اليوناني وفن يوناني أحدث من فن اثينا . وهو ليس كثير الجمال ولكنه قوة في العالم المتمدن

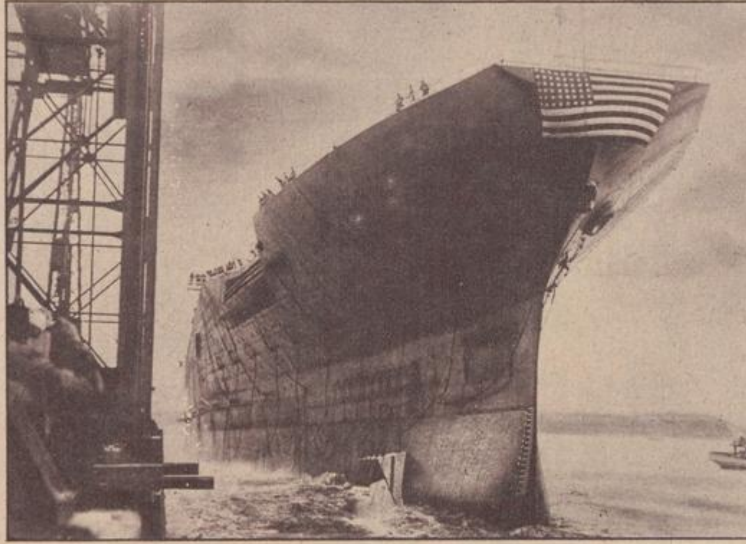
ومعلوم ان الامبراطورية البيزنطية وقفت البربرية عند حدها ولكنها لم تستطع أن تقف في وجه قوة رومية النامية . وقد رأى قسطنطين ذلك وان هذه المدينة ستكون عاصمة الامبراطورية فجعلها عاصمة الامبراطورية الرومانية الغربية وسماها باسمه

ولما هاجم الغازي اتلا الغرب لم يمس الاستانة بسوء وصدت غارات البلغار والفرس والعباسيين في عهد هارون الرشيد ولكنها وقعت في يد العثمانيين سنة ١٤٥٣ فقتلوا ملكها قسطنطين الاخير وبينه وبين الاول ٣٠ جيلاً

الحيوانات السائحة

يظن خطأً ان الحيوانات البرية تلزم أماكنها ولا تبعد عنها كثيراً في طلب رزقها ولكن عرف عن بعض الحيوانات أنها تبعد كثيراً عن مغاورها أو أوجارها أو كهوفها ثم تعود اليها كأنها وطناً لها منها القرقذان والغزال . ففي انجلترا يهاجر الاول موطنه الاصلي شمالاً حتى قلّ في انجلترا وكثر في اسكتلندا . والغزال يقطع في كل رحلة من رحلاته مسافات طويلة لا تقل عن ٣٠ ميلا وقد يعود الى وطنه الاصلي أو لا يعود اليه اذا طاب له المقام في الثاني

وأعظم الاسباب التي تحمل الحيوان على مهاجرة وطنه الاصلي القيظ أو البرد وقلة الطعام فيه



باخرة تمد مدينة بالنور الكهربائي

طرأ خلل على المولد الكهربائي في مدينة سيتل الاميركية فاستخدمت الباخرة لكسنجتون لامدادها بالكهربائية في أثناء اصلاح المولد . وقوة الآلات المولدة للكهربائية في الباخرة توازي ١٨٠ الف حصان وسيتل مدينة كبيرة سكانها ٤٠٠ الف نسمة

والجرذ محب للمهاجرة . ففي أيام الاثمار يهجر جرذ المدينة الى ضواحيها أو الى القرى المجاورة حيث تكثر بساتين الفاكهة وفي الشتاء يعود إلى مخازن الزاد في المدن ليعيث فيها مفسداً أو الى المجاري ليعيش عيشة هنيئة بعيدة عن الخطر

وفي اميركا تهجر قطعان الجاموس البري شمالا أو جنوباً على حسب اختلاف الفصول. وكذلك تفعل الافيال الافريقية . فترى القطيع يلزم موضعاً واحداً ستة أشهر ثم يهاجر بسرعة مدهشة تستغرب من هذه الحيوانات الضخمة . والغالب ان يكون سيرها ليلا فتقطع في الليل ٤٠ ميلا الى ٥٠

وربما كان عجل البحر أسرع الحيوانات سيراً وأبعدها مهاجرة فقد قنصت بعض عجول البحر في المحيط الشمالي ووضعت عليها علامات تعرف بها ثم أسرت عند رأس هورن في أقصى أميركا الجنوبية على بعد ثمانية آلاف ميل من مكانها الاول.

وأغرب من هذا أن حيواناً يعيش في الجمد يهاجر جنوباً في وسط الاقاليم الحارة لغير سبب معروف

والحشرات تهاجر الى أبعد مما كان يظن . فذبابة البيت تقطع ٥٠ ميلا في يومها وكأنها لم تصنع شيئاً

ولكن أعجب السياحات سياحات الطيور ففي جزيرة هليجولند طيور صغيرة تبلغ ساحل انجلترا في ليلة واحدة . فمن أين تأتي بقوتها لهذه الرحلة وكم هو مبلغ الحرارة التي تنفقها فيها وقوت الواحد منها لا يزيد على قرن من الفاصوليا



مقالات في كلمات

* سيد العالم من يحتقره وعبده من يحسب له قيمة

* من يصلح غلطاته يضع نفسه تحت عناية الله

* من يعمل عمله بيديه لا يلوث أصابعه

* القانون هوة لا قرار لها وهو طائر جارح يلتهم كل شيء

* من عدم التقوى في الرجل الصالح أن يكون حزيناً

* خطايانا كظلنا فاذا كنا في الأوج فلا تكاد ترى واذا ملنا الى الزوال ظهرت كبيرة وفظيعة

* الرجل كوكب نفسه والكامل انما هو الصادق

* كثير من الناس البررة يضحون براحتهم وأمنهم على مذبح الرسميات وآداب السلوك

أصغر طفلة قدراً

ولد في بودابست عاصمة المجر طفلة وزنها ٢١ أوقية بدلا من ١٢٠ أوقية وزن الطفل العادي ولما بلغت ثلاثة أسابيع من سنها كان طولها ١٢ بوصة أي قدماً انجليزية. وقد زارها أطباء من فينا وبرلين وباريس وحكموا بأنها لا تعيش ولا تزال حية الى كتابة هذه السطور كما نعلم

أين يفوق الانسان الآلات

ما يزال الناس يفضلون أشياء كثيرة تصنعها يد الانسان على ما تصنع الآلات مثل السجاد والانسجة التي تنسج باليد في اسكتلندا والورق المصنوع باليد والشيت المطبوع باليد والصور الفوتغرافية الملونة باليد



جوقة «شيطانية»

أحدث بدعة في الملاعب الاوربية جوقة موسيقية تعزف بلا موسيقيين من الانس فتجد الآلات الموسيقية تعزف على المرسح من غير أن يلمسها أحد كأن الجن هم الذين يضربون عليها. وسر ذلك ان اسطوانة فوتوغرافية توقع الالحان فتوصلها الامواج الكهربائية الى الالات

مركز الارض من الكون

اكتشف الاستاذ مليكان أشعة غريبة تنحدر الى الارض ليل نهار وتخترقها الى عمق ٦٠٠ قدم. ولا يمكن أن يكون مصدرها الشمس ولا أحد الكواكب القريبة منا بل نجوم المجرة. وهي تصيب الارض من كل جهة على السواء مما يدل على ان مركز الارض والنظام الشمسي في وسط الكون. ولكن العلماء الفلكيين يقولون ان النظام الشمسي لا يمكن أن يكون في وسط الكون لان الشمس تسير الى الامام بسرعة ١٥ ميلا في الثانية فتصبح بعد بضعة قرون بعيدة عن مركزها الحالي مهما يكن هذا المركز. وقال السر جيمس جينز حديثاً ان الارض تبعد ٢١٠٠ سنة نورية عن مركز الكون

معلم موسوليني

أمر السنيور موسوليني بأن تعيد المدارس الايطالية من الآن فصاعداً فتقفل أبوابها يوماً في السنة تذكاراً لالفريدو اورياني. وهو شاعر إيطالي توفي منذ عشرين سنة علم موسوليني الفاشستية. وقد كتب موسوليني خطاباً أطرى فيه صفات أورياني ووزع على صغار الطلبة ليحفظوه كما يحفظون أصول الايمان

استامبول بدل القسطنطينية

صدر الامر في تركيا بأن يكون اسم القسطنطينية استامبول أو ستامبول. وهذه التسمية لا تؤثر في اللغة العربية لأننا مازلنا

أحاديث عن الجنس اللطيف

شاعرة العرب

في مصر الآن شاعرة ناشئة ورثت الشعر عن أبيها ، فتنسج على منواله ، وتقتدي بمثاله ، وهي الآنسة رباب الكاظمي كريمة شاعر العرب الاكبر الاستاذ عبد المحسن الكاظمي ، والتلميذة الصغيرة التي لم تتخط الثانية عشرة من عمرها ، ولكنها نشأت في مغني من الشعر دعاها الى الترنم به في الحركة الوطنية الحاضرة التي نبتت فيها ، وكان لها الفضل في ظهور كثيرين

ومن أحدث ما نرويه عنها أنه لما عاد حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا من رحلته الى الصعيد أخذت تنظم لهذه المناسبة قصيدة عامرة تهنيء فيها دولته بسلامة العودة ، ولكنها لم تكد تنتهي منها حتى تقلد الرئيس الجليل رئاسة الوزارة البرلمانية فرأت أن تغير مجرى هذه القصيدة من الصعيد الى رئاسة مجلس الوزراء ، ونظمت قصيدة وطنية عصماء تهنيء الوزارة بمناصبها ، والامة بعودة الحياة النيابية في ظل حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول

وبهذه المناسبة نقول ان أول ما نظمته هذه الشاعرة الناشئة هو قولها : —

أنا رباب(الشاطره) الى المعالي سائره
بلغت غايات المنى وما بلغت العاشره

أول حائزة للبكالوريا

في حديث لنا مع السيدة نبوية موسى الكاتبة الشهيرة أنبأتنا انها حازت شهادة البكالوريا سنة ١٩٠٧ وكانت هي الفتاة المصرية الوحيدة التي تقدمت لنيل هذه الشهادة ، ولم تتقدم غيرها من الفتيات المصريات لهذا الغرض إلا سنة ١٩٢٨ أي انها أول فتاة مصرية حصلت على شهادة البكالوريا ، وسبقت زميلاتها اللائي نلن هذه الشهادة باحدى وعشرين سنة . وفي هذا مايكشف لنا عن حقيقة النهضة التعليمية للبنات في مصر ، ويبرهن على سيرها البطيء الذي طالما كان مدعاة الى الشكوى من تأخر الفتاة الشرقية الى هذا الحد ونحن في القرن العشرين ، بينما الفتاة الغربية قد أخذت نصيباً وافراً من التعليم منذ القرن الخامس عشر ، واليك « دورته بوقه » الايطالية التي حازت لقب دكتورة في الفلسفة سنة ١٤٣٦ م ، و « كساند فيدل » التي ولدت سنة ١٤٦٥ ، واشتهرت بالعلوم الرياضية والفلسفية ، وغير هاتين من الآنسات والسيدات اللائي اشتهرن أو تخصصن في الطب والفلسفة أو العلوم الاجتماعية

؟؟!!

سقطت خادم وطنية عمرها ١٣ سنة من نافذة منزل تخدم فيه . وتبين من التحقيق انها دفعت بنفسها الى الهلاك منتحرة من سوء معاملة سيدتها لها

ويؤلمنا أن نروي هذا الحادث القاسي عن احدى أفراد الجنس اللطيف الذي يحمل لواء العطف والحنان في العالم ، ولكن يظهر ان تلك السيدة التي أساءت معاملة خادمتها حتى دفعتها الى الانتحار قد نسيت انها بمثل هذه القسوة التي تعامل بها غيرها تسيء الى جنسها خاصة والى الانسانية عامة ، فان كل سيدة يجب أن تتحلى بحسن المعاملة ورقة الحاشية لتكون مثالا حسناً ينسج عليه أطفالها ، فيشبون على دماثة الاخلاق ولين الجانب ، ويعيشون محبين بين الناس . أما أن تظهر السيدة أو الآنسة بمظهر الخشونة والقسوة كبعض الرجال ، فتلك مساواة غير حميدة تأباها لها كل الاباء

الحرية

س — هل عرفت حرية المرأة في الشرق قبل العصر الحديث ؟

(الآنسة م . ز .)

ج — عرفت حرية المرأة في الشرق في عهد قدماء المصريين ، فكانت المرأة تحضر المجتمعات وتشترك مع الرجل في كثير من الاعمال . وعرفت حرية المرأة أيضاً عند العرب ولا سيما عند الاندلسيين منهم اذا اعتبرناهم من أبناء الشرق ، فقد كانت الاندلسيات مطلقات الحرية يحضرن الاحتفالات الرسمية في الاعياد وغيرها مع الرجال ويشهدن التمرينات والالعاب العسكرية في وقت كانت المرأة الغربية متأخرة لا تجد من الرجل احتراماً بسبب انتشار الرهبنة التي كان أصحابها يضطهدون المرأة ويعدونها شيطاناً ! !

خطأ

قلنا في عدد مضى من « كل شيء » ان مهر الفتاة في نجد والحجاز لا يزيد عن عشرة جنيهات مهما كانت الفتاة غنية ، والصواب ان هذا المقدار هو الحد الأعلى للمهر في بلاد نجد فقط ، أما الحجاز فان مهر العروس فيها يتراوح بين الاربعين والسبعين جنيهاً عند الطبقة المتوسطة ، أما الطبقة الغنية فلا يقل المهر فيها عن مائة جنيه انجليزي فما فوق . وعلى كل حال فالمهور فاحشة جداً

عالم المرأة

كل ما يهم المرأة المستنيرة : جمالها . دارها . نهضتها

فتاة لا تخاف الجمد

اشتهرت في لندن فتاة انجليزية اسمها «اجنس نكس» بالسباحة وعدم خوفها من البرد وقد بلغ من جرأتها انها خاضت مياه نهر لي في ها كني لتستحم وقد جمد بعض ماؤه من شدة البرودة وتراها في الصورة التي الى اليمين وقد أمسكت بيديها قطعة كبيرة من الجمد عثرت عليها في الماء أثناء سباحتها

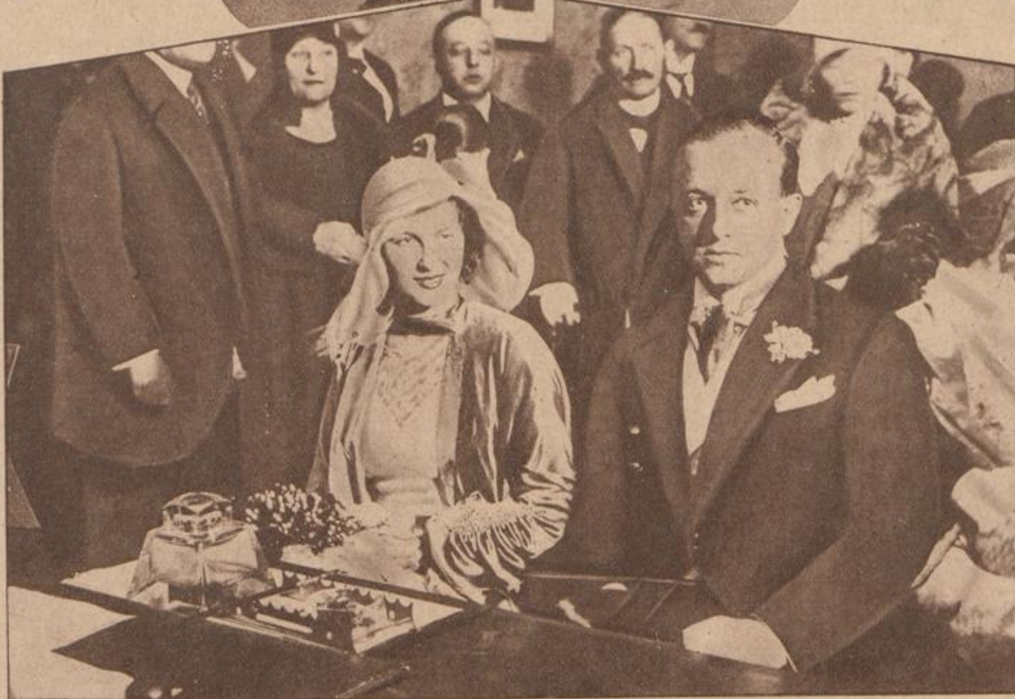




قران مس أوربا

يذكر القراء مس أوربا الفتاة المجرية التي حازت الجائزة الاولى في مسابقة الجمال في السنة الماضية بين أجمل الفتيات من جميع بلدان أوربا . وقد جاء في الاخبار الاخيرة انه احتفل في ٢٢ ديسمبر الماضي بزواجها للتاجر الكبير باول برامر من اكبر تجار بودابست عاصمة المجر وترياں في الصورة جالسين في مكتب تسجيل عقود الزواج









التدليك وعلم التشريح

في لندن مدرسة لتعليم البنات اللواتي يدن احتراف التدليك والرياضة البدنية وبين دروسهن علم التشريح . وترى في الصورة معلمة التشريح واقفة أمام هيكل عظمي تعلم تلميذاتها أسماء العظام ومكان بعضها من بعض

زواج بطل وبطلة للتنس

يحتفل في لندن قريباً بقران مس بتي تهول بطلة التنس المعروفة والمستر باتريك سبنس بطل التنس المعروف . وفي الرسم صورة الخطيبة تحتمل لعبتين على يديها

ملكة مسابقة الورد

أقيمت معركة كبيرة للزهور في كليفورنيا فانتخبت الفتاة مليمولي هلستيد ملكة الحفلة وهي ترى في الصورة باسمة متأبطة طاقة من الورد الجميل

« مستنجيت » تقدم هدايا عيد الميلاد

أقام المسيو أوسكار دوفرون حفلة لخمسمائة عجوز في حيه سان دنيس في باريس اكراماً لعيد الميلاد وكانت تساعده مدام « مستنجيت » الراقصة الفرنسية المشهورة . وترى في الصورة تقدم بعض الحلوى الى عجوز فقيرة





كيف انفق نقودى





بقلم الممثلة المشهورة كلارا بو

ماذا تصنعين بمالك كله ؟

هذا سؤال طالما سئلته وسئله غيري من كواكب السينما . ولاأعلم بماذا أجبن أما أنا فلا أدري ما أصنع به . وكل ما هناك ان عندي غرفة مفروشة في « بفرلي هلز » بكليفورنيا وبيت في ماليبوبيتش وسيارتان وأنا شارعة في تدبير أمر مال أنفق منه على شيخوختي . وغير ذلك لا أعرف شيئاً

وكثيراً ما يخطر على بالي اني لا أتمتع بهذا المال بأكثر من ٣٥ دولاراً في الاسبوع أي أجرة العاملة بالخط المختزل في هذه المدة . تشتغل ثماني ساعات في اليوم ثم تتناسى عملها كله . وتجد لها غرفة تنام بها وتأكل ثلاث وجبات في اليوم ولها أصحابها وصويحباتها وأسباب تسليتها

أما أنا فأحصل أكثر مما تحصل وأنفق أكثر مما تنفق ولي أصدقاء وصديقات وبعض أسباب للتسلية ولكن فكرة ثماني ساعات في الاسبوع بعيدة عني فاني أشتغل طويلا ليس في المكتب فقط بل في التفكير ووضع الخطط لمشاريعي المختلفة . وأحياناً أركب سيارتي ليلا وأسوقها ساعات لأني لا أستطيع النوم ودماغي لا يقرّ له قرار . ويخيل لي ان أصحة الانسان ثمن شهرته

وفي السنة الماضية جاءني جابي الضرائب وأخذ مني مبلغاً كبيراً . ولما ناولته «الشك» ابتسم ابتسامة حلوة وأظنه أجبني لأنه قال لي انه سيعود اليّ هذه السنة



كلارا بو

أضف الى هذا المال الذي أودعته لمستقبلي فهو والضرائب التي أدفعها نصف مرتبي فأين النصف الآخر ؟

عندك سواق سيارتي وسكرتيري ومدبر منزلي وخادمي وبستانيّ ومدربي على الرياضة البدنية . فهؤلاء يأخذون عشر النصف الباقي . وتأتي فوق هذا نفقة السيارتين ونفقة طعامى في منزلي ثم التأمينات والضرائب وغسل الثياب وفيما سوى ذلك هذه كلها نفقات ثابتة ولكن تعال معي ننظر في المصروفات الكبيرة التي تهدم ميزانية الكوكب منا ولكنها لازمة كل اللزوم لعمله لا مفر منها

فعندي مثلا ١٤ فستاناً و١٢ رداء للسهرة . و١٥٠ بذلة تنفع لكل شيء للبس صباحاً وظهراً وللشارع والألعاب وهلم جرا وعندي ٧٥ حذاء و٢٥ شنطة

واعلم اني لم اشتر هذه الأشياء كلها لأشبع غروري . نعم ان فيّ شيئاً من الغرور ككل ممثلة في هوليوود . ولكن لا يليق بي أن أذهب بين الناس وأنا لابسة ثوباً واحداً فان الأقاويل تنتشر في عالم السينما كألسنة النار . والناس ينقدون ملابس كواكب السينما . فلذلك لا نستطيع أن نشتريها رخيصة او نلبسها رديئة التفصيل أو باهتة الألوان . فترانا نلبس الفستان بضع مرات ثم نلقيه جانباً

وعندي ٥٠ برنيطة و١٢ منتو منها ما هو مبطن بفراء الثعلب ومنها ما هو بفراء السمور وعندي معطف مصنوع كله من أثمن الفرو . و٢٥ جراباً وقفازات ومناديل وبياضات لا عداد لها

وعندي من المجوهرات ست قطع

وقد أعطيت أبي رأس مال مرتين . وأنفق ٥ آلاف دولار على الصدقات كل سنة وفي عيد الميلاد الماضي أرسلت هدايا ثمنها

(البقية على صفحة ٣٨)

سنة ١٩٢٩ : سنة التمهيد للسلام

(بقية المنشور على صفحة ٩)

نبذت الحرب فكيف تستمر على تكويم السلاح ؟ وهل تستمر على هذه المنافسة الحمقاء في بناء الطيارات والمدرعات وصنع الغازات الخانقة ؟ فاذا أريد ان يكون للعهدة معنى وجب ان تعقبها معاهدة على نزع السلاح العام توقعها حكومات العالم كلها

ولا يخطر على بال أحد ان النجاح مطلقاً أو نجاح مؤتمر الدول الخمس القادم يحل هذه المسألة العظيمة . فقد نوفر على أنفسنا بعض المال الى أجل قصير بواسطة نزع السلاح البحري ولكن هذا لا ينقذنا من حرب أخرى لأن السلاح البري والسلاح الجوي هما مصدر الخطر الاعظم من الحرب . فاذا أريد عقد معاهدة عامة لنزع السلاح وجب ان تشمل جميع أصناف السلاح وتحصرها كلها بلا استثناء . ووجب أن نقرر ذلك على عجل اذا أردنا اقناع الشعوب بأننا نريد الجد في عملنا

ويسرني ان أقول اننا بدأنا السير نحو هذه الغاية وأوغلنا في طريقنا بعض الشيء . وأعتقد اننا نبني على أسس دائمة لان في الشئون الدولية اليوم عاملاً قوياً يقصد الى ترويج أسباب المدنية والعمران مما لم يسبق له مثيل

فعسى أن نعزم عزيمة صادقة ألا يكون للامة الانجليزية في مستقبل الزمان يد في الحرب التي وصفها بعضهم بأنها أكثر فنون الجنون الانساني وحشية وخسراناً

افعل ما شئت كل أيام الاسبوع
ولكن يوم الثلاثاء لا تنس أن
تطالع « الدنيا المصورة »

كيف دخل مكة المكرمة ؟

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

من مكة يحمل بريداً الى السلطان ، وفي البريد كتاب من قناصل الدول بجدة يرفعونه اليه معلنين حياد دولهم في النزاع القائم بين نجد والحجاز ، فرد عليهم السلطان بكتاب ينبئهم فيه بان يخصصوا مكاناً ملائماً لرعاياهم داخل جدة أو خارجها ، أو ان يرسلوهم الى مكة ليكونوا في جوار حرم الله ، وقال لهم في نهايته : « . . . اننا لا نعد أنفسنا مسئولين عن شيء بعد بياننا هذا وتقبلوا في الختام تحية خالصة مني »

وسار الموكب بعد ان اجتاز جبل النير جنوباً بغرب الى الدفينة . وفي اليوم الثالث والعشرين وصل الموكب الى عشيرة التي تتناهى اليها طرق نجد كلها ، فأقام السلطان فيها يوماً يستقبل الوفود التي جاءت من جهات الحجاز للسلام عليه ، ثم أدلج الركب من عشيرة مصعدين الى قرية السيل ، فأحرموا هناك وانحدروا في وادي السيل فمروا بقرية الزيمة ، وأناخوا في مكان يبعد ساعتين من الاميال ، ثم تقدموا بعد الظهر مكبرين ملبين

وبعد ذلك سار الموكب حتى وصل الى الابطح مساء اليوم السابع من جمادى الاولى سنة ١٣٤٣ فأناخ السلطان عبد العزيز ذلول الابل وركب حصاناً ، ونزل تتبعه حاشيته الى قلب المدينة ، فترجلوا عند ما قربوا من المسعى ، ومشوا الى الحرم ، فدخلوه من باب السلام ، وطافوا ، وصلوا ، وسعوا تلك الليلة ، ثم عادوا الى المخيم في المعابدة

وفي صباح اليوم التالي ــ الجمعة استعرض السلطان جيشه ثم جلس في السرادق الكبير الذي نصبته البلدية ، وفرشته بالطنافس ، وحرقت فيه البخور ، واستقبل أولاً الاخوان وكان بينهم كثيرون لا يعرفون الامام وقد تهافتوا عليه يصافحونه ويقبلونه في جبينه وهم يبكون من شدة السرور . ثم جاء أعيان مكة وتجارها يسلمون على الملك ابن سعود ، وهمّ بعضهم بتقبيل يده فمنعه قائلا : « المصافحة من عادات العرب أما عادة التقبيل فقد جاءتنا من الاجانب ونحن لا نقبلها » ثم خطب فيهم خطبة صغيرة أعاد فيها ما قاله في خطبة الوداع لرؤساء نجد قبل سفره من الرياض . وبعد ذلك اجتمع بعلماء مكة فخطب فيهم خطبة طويلة قال في نهايتها بعد أن شرح أغراضه الدينية والسياسية : « اذا كان هذا مقبولاً عندكم فتعالوا نتبايع على العمل بكتاب الله وسنة رسوله وسنة الخلفاء الراشدين من بعده »

فقال بعض الحاضرين : « كلنا نبايع »

فقال السلطان : « قولوا لنا بصريح القول ما عندكم »

فاجاب بعض الحاضرين : « ما عندنا غير هذا »

فقال السلطان : « اعيذكم بالله من التقية ، فلا تكتموا علينا شيئاً »

فقال أحد العلماء : « اجتمعنا بعلماء نجد يا حضرة الامام فنتباحث وإياهم في الاصول والفروع ونقرر ما نتفق عليه ان شاء الله »

فقال السلطان : « زين ، قريباً تجتمعون »

وبعد يومين اجتمع خمسة عشر عالماً من علماء مكة بسبعة من علماء نجد واتفقوا فيما بينهم على المسائل الجوهرية في المذهب الحنبلي الوهابي ، ثم تلا اجتماع هؤلاء العلماء عدة اجتماعات توطد بسببها أمر الملك بن سعود في الحجاز ، وبسط نفوذه فيه كما بسط نفوذه في نجد ، ثم وجه عنايته الى الاصلاح فيما رفع رايته عليه من البلدان

الاستاذ محمود فهمي النقراشي بك

(بقية المنشور على صفحة ٥)

النقراشي بك وكيلاً للداخلية ، فمكث بهذا المنصب الى أن استقالت وزارة سعد زغلول باشا ، وخلفتها وزارة زيور باشا ، فأحالته الى المعاش في نوفمبر سنة ١٩٢٤ . وفي ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٢٦ انتخب لمجلس النواب نائباً بالتزكية عن قسم الجمرك بالاسكندرية ، كما انتخب في نوفمبر سنة ١٩٢٩ نائباً بالتزكية عن هذا القسم أيضاً الى أن ارتقى الآن كرسي وزارة المواصلات ، فصادف هذا الرقي أهله

أما اشتراكه في الحركة الوطنية فانه يرجع الى ما قبل ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ ، وقد كان متصلاً بالوفد منذ مدة طويلة ولكنه لم يشترك فيه كعضو من أعضائه إلا سنة ١٩٢٦ ، فقام بقسط وافر من الجهاد الوطني ، وتحمل في سبيل ذلك خمسة اعتقالات :

الأول - كان على أثر اضراب الموظفين وذلك انه لما أضرب موظفو الحكومة عن أعمالهم بمناسبة الحركة الوطنية ، كان محمود بك النقراشي مندوباً عن وزارة المعارف في لجنة الاضراب، فكان من الذين لم يعودوا الى عملهم بعد منشور السلطة العسكرية القاضي بالعودة ، فاعتقلت السلطة العسكرية في صبيحة اليوم المقرر للعودة من ظنت انهم زعماء هذا الاضراب ، وحضر رجال البوليس واعتقلوا النقراشي بك ، وعلى بك عمر ، وحسين بك فتوح ، وأحمد بك فريد ، وفؤاد بك شيرين ، وغيرهم ، وأرسلتهم السلطة في تكتم شديد الى «رفح» على الحدود ، فمكثوا بها ١٥ يوماً ثم أفرجت عنهم السلطة العسكرية ، وعادوا الى القاهرة فتوقفت وزارة المعارف في إعادتهم الى مناصبهم ، فبقوا كذلك الى ان تألفت وزارة سعيد باشا الثانية وقررت إعادتهم

أما الاعتقال الثاني ، فكان في ١٥ أغسطس سنة ١٩٢٣ يوم الحكم على أبطال ألماظه فانه لما حكمت عليهم السلطة العسكرية بالاعدام اعتقلت في ذاك الوقت نجيب باشا الغرابلي ، وفخري بك عبد النور ، ومحمود فهمي النقراشي بك وعبد الستار بك الباسل والدكتور نجيب اسكندر والشيخ مصطفى القاياتي ، وحسن افندي يس ، فمكثوا في هذا الاعتقال ثلاثة أشهر

وفي ٢ مايو سنة ١٩٢٣ اعتقلت السلطة العسكرية الاستاذ محمود النقراشي بك لثالث مرة وحققت معه ولكنها ما لبثت ان أفرجت عنه حين ظهرت لها براءته . وعلى أثر احالته الى المعاش من منصب وكيل الداخلية اعتقل لرابع مرة فمكث في هذا الاعتقال ثلاثة اشهر ثم ظهرت براءته فأفرج عنه

وبعد ذلك بثلاثة اشهر أعيد القبض عليه لخامس مرة في قضية الاغتيال الشهيرة التي اتهم فيها مع الدكتور أحمد بك ماهر ، وترافع عنهما صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا ، ومعالي مكرم بك عبيد ، ومعالي نجيب باشا الغرابلي ، وصاحب السعادة مرقص حنا باشا مرافعات قيمة كان لها شأن عظيم أمام العدالة ، وقد استمر القبض عليهما سنة وخمسة أيام حيث اتضحت نزاهتهما مما نسب اليهما ، وحكم لهما بالبراءة

وعلى أثر الافراج عنهما في هذه القضية ذهبا الى المغفور له سعد زغلول باشا ، فما دخلا عليه حتى نهض واقفاً في سرور وابتهاج وقبلهما مهنئاً لهما بهذه البراءة ، ثم دخلا على أم المصريين فهنأتهما تهنئة طيبة بعينين تسكبان دموع الحبور والحنان



بنكروفت فى حمامه الخاص مع زوجته وابنته



اسرة بنكروفت فى مقصورة المنزل الفخمة بعد الحمام

فى منزل جورج بنكروفت

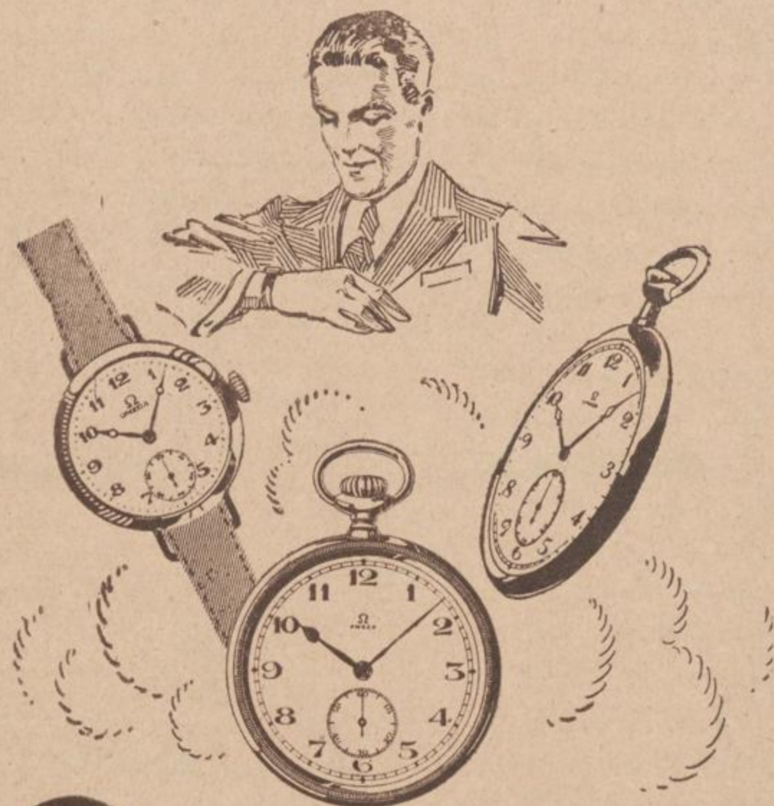
بسانتا مونيكا (كاليفورنيا)

واجهة المنزل وقد ظهر حمام السباحة فى المقدمة



قاعة الجلوس الانيقة فى منزل بنكروفت





OMEGA

ساعة اوميجا لا تخلّ ابداً

الماركة Ω OMEGA المضمونة

فكاهه وادب

حمامات حلوان

السائح – وهل هذه البركة الكبريتية عميقة مثل البرك التي في بلادنا . . ؟

الدليل (متعمداً المبالغة في وصف كل شيء مصري) – أوه . . بالتأكيد عميقة جداً فقد قفز اليها في الاسبوع الماضي أحد السائحين واختفى فجأة

السائح – المسكين . . . لقد غرق . . !

الدليل – اعتقدنا ذلك أولاً ولكن وصلتنا اليوم برقية من أوستراليا بعث هو بها الينا يطلب ملابسه . . . ! ! !

أيام العطلة

الحرامي الاول – وايه رأيك في اللوكاندة دي . . ما تيجي نسرق اللي فيها

الحرامي الثاني – من فضلك ما تجبش سيرة الشغل . أحسن نازل هنا في أجازة . !

مشكلة الخدم

السيدة – ولكني لا أفهم لماذا تريدين تركنا مع اني أقوم بمعظم شغل البيت . . .

الخادمة – لأنك يا سيدتي تهملين في تأدية عملك فاضطر للاعادة عليه . . . !

شيء يقلق

السيدة – حضرتك اجزاجي قانوني . . . ؟

– ايوه يا هانم . . .

– وعندك دبلوم من الحكومة . . ؟

– ايوه يا هانم . . .

– وبتشتغل في الصنعة دي من زمان . ؟

– ايوه يا هانم . . .

– طيب . . اديني من فضلك بقرش تعريفة سلفات الصودا . . . ! !



الام – وبعدين يعني ؟ ؟ بقى لك ساعة بتعيطي . . عاوزه ايه

الطفلة – نسيت ! ! . .

زوج قدير

– أنا أطلع زوجتي على كل دقائق أعمالي . . .

– وإيه يعني . . . أنا أحياناً أقول لزوجتي أشياء لم أفعلها مطلقاً . . . !

أيهما أغلى

– اشتر لي الفستان ده . . مش أنا عزيزه وغاليه عندك . . ؟

– أيوه . . بس الفستان أغلى . . . !

طبعاً . .

المعلم : اذا كان والدك يكسب عشرين جنيهاً في الشهر ويعطي أمك نصفها فماذا يصيبها . . . ؟

التلميذ : نوبة عصبية يا افندي . . ! !

ينتظر لآخر الشهر

هو : هذه الخادمة تقلق نومي بغنائها فلا أستطيع النعاس لحظة واحدة

هي : لا بأس . عش بلا نوم حتى أطردها في نهاية الشهر . . !

الموسيقى

– بابا . . أنا خلاص اخترت مستقبلي ورايح أطلع موسيقي بارع جداً . .

– عال . . بس ما تبقاش لما تكبر تجيب عدتك وتقف قدام باب بيتنا تشحت . . !

سنعود الى المدرسة

الام تحادث طفلتها التي أرسلتها لأول يوم الى المدرسة

– والآن . . . ماذا تعلمت في المدرسة . . . ؟

– لا شيء . . فأنا مضطرة أن أذهب غداً أيضاً . . ! !



حمد باشا الباسل شاعر مجيد

(بقية المنشور على صفحة ٦)

بدقة هذا التناقض وطرافة موضوعه رأينا أن ننقل الكلمتين بنصهما :

فقد جاء في العدد ٤٣٣ من جريدة « المقتبس » بتاريخ ٢٨ يوليو سنة ١٩١٠ بعنوان (في حديقة الافندي) ما يأتي :

«جرى مساء الثلاثاء تمثيل رواية « ابنة حارس الصيد» وهي رواية أخلاقية اجتماعية مترجمة بقلم الياس افندي فياض والحق انها عبرة للمعتبر ، وقد كشف الستار عن شاعر من فحول شعراء النيل وهو أحمد افندي نسيم فحيا أهل دمشق وأثنى على أسلافهم الأمويين وذكر شعراءهم الأسبقين كالفرزدق وجرير والوأواء وأضرابهم بأبيات أرق من النسيم ، وكان لها أجمل وقع في القلوب »

وجاء في العدد ٢٩٨ من جريدة « العصر الجديد » بتاريخ ٢٨ يوليو سنة ١٩١٠ ما يأتي :

« أنسنا بلقاء حضرة الشاعر الكبير أحمد افندي نسيم الذي وافى دمشق ليشخص منها الى زيارة المدينة المنورة ،وقد بارحنا متوجهاً نحو ما قصد له ، وقد أتحفنا بأبيات بديعة من نظمه ألقاها حضرة نجله الذكي في مسرح تمثيل الجوق المصري في « باب توما »

أما نسيم فلم يعرف له أحد « نجلا ذكياً» ولم يكن شاخصاً لزيارة المدينة المنورة ،وهو بذاته الذي ألقى قصيدته فكيف يمكن إذن التوفيق بين الكلمتين ؟

ضحك نسيم حين قرأ هذين الخبرين وكان هو وصاحب السعادة حمد باشا الباسل وحدهما اللذان يمكنهما حل هذا اللغز :

ذلك لأن نسيما كان قد التقى بصاحب السعادة حمد باشا في « عاليه » وأقام معه بها أياماً ، وكان حمد باشا يزمع زيارة المدينة المنورة في هذا العام ، وقبل سفره الى المدينة كان مع نسيم في هذه الحفلة « بباب توما » وصاحب جريدة «العصر الجديد » قد قرأ فيما قرأ عن نسيم « إنه الشاعر العربي الصميم » فلمَ لا يكون هذا العربي الصميم هو هذا الجالس أمامه بالمقصورة في ثيابه العربية الفاخرة ، وإذن فلم لا يذهب باسم جريدته ليحيي الضيف في مقصورته

ذهب صاحب « العصر الجديد » الى مقصورة حمد باشا فاستأذن في الدخول عليه، وقابله حمد باشا بما عهد فيه من أدب وكرم، ودار الحديث بينهما في شئون شتى أهمها طبعاً الشعر والأدب ، وحمد باشا كما يعرف عنه جلساؤه – وان لم يكن شاعراً – ملم بكثير من الطرف الادبية حافظ لكثير من الشعر العربي الجزل الفصيح ، لذلك ظل صاحب العصر الجديد على اعتقاده من أن الجالس معه هو نسيم الشاعر العربي الصميم

في هذه اللحظة دخل عليهما « نسيم الحقيقي » فدار بين حمد باشا وبينه الحديث الآتي :

نظر حمد باشا الى نسيم حين دخوله وسأله :

— خلاص ؟

فأجابه نسيم :

— خلاص

فقال حمد باشا :

— إذن فاذهب والقها الآن كي نعود الى الفندق لننام مبكرين

وحمد باشا يريد بكلمة « خلاص ؟ » أي هل أعددت القصيدة وهل أنت على استعداد لالقائها ، وأجابه نسيم « خلاص » أي أعددتها ، وذهب نسيم فألقى القصيدة فقوبلت بالتصفيق والاعجاب ، ثم عاد الى حمد باشا في مقصورته وصاحب جريدة العصر الجديد لا يزال معه يؤانسه ويحييه ويطرى أدبه على انه هو « نسيم الشاعر العربي الصميم » أما نسيم الحقيقي فقد تمثل في نظر صاحب الجريدة « بالنجل الذكي » لنسيم الشاعر العربي الصميم ! ! وأصبح الشاعر العربي الصميم هو حمد باشا الباسل!

عبد الله . . .

متى يعيش الانسان ١٤٠ سنة

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

«وآمل ان تساعدني الحكومة الانجليزية بمثل هذه الطريقة

« وقضيت أشهراً من السنة الماضية فتش عن مكان بين جنوا ومرسيليا يصلح ليكون مزرعة لهذه الحيوانات حتى وجدته وفيه الآن نحو مائة منها . فاذا نجحت وكانت المزرعة ملائمة لصحتها فلم تضعف بتغير الاقليم ففي عزمي انشاء سلسلة منها من نابلي الى مرسيليا بمساعدة الحكومة الفرنسية

« ويجب أن يكون عمر الشمبانزي ٦ سنوات الى ٨ قبلما يصلح لان تستأصل غدتاه ويلقح بها الانسان . ومتى تغلبت على جميع الصعوبات وامتلأت مزارعي حيوانات شديدة شرعت في تجاربي على قدر كبير . وقد عملت الى الآن ٦٠٠ عملية ناجحة والعملية بسيطة جداً لا يحتاج فيها إلا الى مخدر موضعي ولا يبقى صاحبها راقداً اكثر من اسبوع

« وأقول الآن عن اقتناع انه لا ينصرم القرن العشرون حتى يمكن تجديد قوى الشيوخ وإزالة غبار السنين عن وجوههم كثيرة الغضون والاسارير وأجسامهم المحدودبة الهزيلة. ويمكن أيضاً تأخير الشيخوخة ومضاعفة العمر الذي هو الآن سبعون سنة على الغالب ويبقى الدماغ والقلب صحيحين الى الآخر . وقد يمكن تغيير الصفات والشخصيات والعادات بهذه الطريقة فتقل الجرائم وتخلق العبقريات وتفرغ الشخصيات في قوالب على حسب الطلب

«ومهما يكن زمان ذلك بعيداً فمما لا ريب فيه ان « القرود » ستكون أساس امة قوية عقلاً وجسماً ودماغاً وقلباً ونمواً وذلك كله بواسطه التلقيح بغددها »

السؤال والجواب

جمهورية افلاطون

وطريقة السؤال والجواب

﴿ س ﴾ لماذا حبر أفلاطون جمهوريته على طريقة السؤال والجواب ؟ ولماذا آثر هذه الطريقة على طريقة الكتابة المعروفة . ولو كتب جمهوريته على الطريقة المألوفة أما كان القراء يستفيدون منها بقدر ما يستفيدون من طريقة السؤال والجواب ؟

(عبد الحميد الالوسي)

﴿ ج ﴾ كانت هذه الطريقة مألوفة عند القدماء وأكثر شيوعاً منها الآن . فقد كان سقراط قبله وارسطوطاليس بعده اذا اجتمعا بتلاميذهما دارت بينهم محاورات على طريقة السؤال والجواب . وتقرأ في الانجيل أن تلاميذ المسيح وغيرهم كانوا يسألون المسيح فيجيبهم عما يسألون . ولا يزال بعض الكتب المدرسية حتى الآن على طريقة السؤال والجواب . ومزية هذه الطريقة انها تقرب المعاني الى الاذهان إذ تبسطها وتجلوها فضلا عن كونها أسهل للحفظ . وقانون الايمان عند جميع الطوائف المسيحية موضوع بهذه الطريقة للسبيين المتقدمين

دخول الجامعة المصرية

﴿ س ﴾ ماهي شروط دخول الجامعة المصرية — فرع الآداب ؟

(ي . س .)

﴿ ج ﴾ لا نذكر هذه الشروط كلها الآن فالاحسن أن تطلبوا برنامج الجامعة منها والعنوان: (ادارة الجامعة المصرية بمصر)

سقوط الشعر

﴿ س ﴾ قرأت في مجلتكم سؤالا خاصاً بسقوط الشعر وجواباً سديداً يتلخص في أنه ليس للصلع ولا لسقوط الشعر دواء ناجع . وقولكم لاريب فيه . فقد جربت ذلك بنفسي فأنا شاب لم أبلغ من العمر ٢٧ عاماً عالجت سقوط الشعر بطرق كثيرة أخص بالذكر منها علاج طبيب ألماني بالحقن الجلدية وبالاشعة البنفسجية وبالدلك الكهربائي وبالسوائل المختلفة . فلم ينجع فيّ هذا كله وجربت كثيراً من المراهم فلم أستفد شيئاً . وأخيراً اشتريت جهازاً من أميركا وهومثل طربوش يلبس على الرأس وفيه مصباح أزرق يشع اشعة بنفسجية باتصاله بمجرى كهربائي ويقول صاحب الجهاز إنه ينبت شعراً جديداً بعد ٣٠ يوماً . وأنا لا أصدق هذا الكلام مع أنني استعمل الجهاز . فما رأيكم فيه ؟

(ف : م اسحق)

﴿ ج ﴾ رأينا أنه كغيره لأنه أشعة بنفسجية وقد جربتموها فلم تنفعكم . وما دامت المسألة مسألة ٣٠ يوماً فانتظروا هذه المدة القصيرة كما انتظرتم ذلك الزمان الطويل والأيام بيننا ونرجو أن تطمئنونا عن شعركم ؟

كتاب في حفظ الصحة

﴿ س ﴾ الرجاء أن تفيدونا عن أحسن كتاب عربي في علم حفظ الصحة ؟

(م . ح .)

﴿ ج ﴾ عندكم كتاب يوحنا ورتبات وكتاب الدكتور بوتاجي وهما يباعان في جميع المكاتب والاول مفيد وقديم والثاني مفيد وحديث إذ صدر في السنة الماضية

قصر البصر

﴿ س ﴾ لديّ تلميذان اخوان عمر الأكبر ثماني سنوات والاصغر ست سنوات وهما ضعيفا البصر حتى لا يستطيعا القراءة في كتاب إلا وهو قريب من أعينهما جداً . فهل لذلك من علاج ؟

(م . ف .)

﴿ ج ﴾ الاخوان مصابان بقصر البصر وهو ناشيء عن زيادة تحدّب القرنية والعدسة البلورية في العين فلا بدّ لهما من لبس نظارات مقعرة لتلافي هذا التحدب ولكن يجب ان يفحصهما طبيب العيون ليعين لهما نمرة النظارات التي توافقهما

الطالب العلمي والطالب الادبي

﴿ س ﴾ هل يمكن تحويل الطالب العلمي الى أدبي وكيف ذلك ؟

﴿ ج ﴾ يمكن ذلك بترك المقرر العلمي ودرس المقرر الادبي وهذا صعب لأن معظم المدارس تتبع المقرر العلمي فيمكنكم الالتحاق بمدرسة ليلية لعلها توصلكم الى غرضكم

كيف أنفق نقودي

(بقية المنشور على صفحة ٢٨)

١٠ آلاف دولار . ولي أقارب في الشرق أرسل اليهم بعض المال . ويأخذ طبيب الاسنان مني ١٥٠٠ دولار في السنة

وأول وظيفة لي في السينما كان راتبها ٥٠ دولاراً في الأسبوع ثم ذهبت الى هوليوود براتب ١٥٠ دولاراً في الأسبوع ولما وفرت ٣٠٠٠ دولار ورأتها أمي وكانت مريضة أرادت أن تعرف من أين أتيت بهذا المال فنظرت الي نظرة ذات مغزى كأنها تريد أن تعلم ان كنت لا أزال بنتاً طيبة

ثم جعلت أترقى حتى صرت كوكباً وصارت نفقاتي أربعة أضعاف

والغريب في هذا كله اني لست أجدني أسعد مما كنت وأني لا آخذ من هذه الحياة أكثر مما كنت آخذ مُنذ ست سنوات لما كنت مجهولة . وفي الحق ان عقلي كان حينئذ اكثر صفاء مما هو الآن ونفسي أكثر سلاماً فلم يكن أحد يحدق في وأنا أمشي في الشوارع أو يضايقني اذا دخلت دكاناً لأشتري شيئاً . وكنت أخلى بالاً . وكل يوم أقول في نفسي ترى هل تستحق الشهرة كل هذا الثمن الذي يدفع لها

ولو كان في وسعي الآن لصبغت شعري الأحمر بلون آخر ولتخليت عن اسم كلارابو وضربت في مناكب هذه الأرض لا أعرف أحداً ولا يعرفني أحد . وأحب أن أركب سفينة للسياحة تطرحني في بعض جزر الأقاليم الحارة . بل أحب أن ألبس ثياب الغلمان وأتعلق بكل سيارة مارة وانتقل من مركبة الى مركبة وأقطع القارة من طرف الى طرف . بل أحب أن أتبادل النخب مع عمال سكك الحديد وأركب في الكارات بجانبهم بل أحب أن أغدو متى أشاء وأقف متى أشاء وأطوف في كل ناحية خلية البال والبلبال

فيكتوريا

(بقية المنشور على صفحة ٢٣)

« ودمت لمحبتك المخلصة الوالهة ــ فكتوريا »

الزواج

وكثرت الاقاويل والأحاديث وأكثر الجهاد من وضع العراقيل دون إتمام هذا الزواج ، ولكن الملكة لم تعبأ بكل ذلك وصممت على إتمامه مهما حدث

وفي اليوم العاشر من شهر فبراير سنة ١٨٤٠ احتفل بعقد زواج الملكة فكتوريا على البرنس البرت في احتفال عظيم ومهرجان فخم في كنيسة سان جيمس الملكية . وقد عمت مظاهر السرور والفرح جميع انحاء المملكة البريطانية

وكانت حياتهما مثلا أعلى للحياة الزوجية الهانئة السعيدة وقد رزقا تسعة أطفال

ولكن هذه السعادة لم تدم للملكة طويلا فقد أصيب البرنس البرت بحمى التيفوئيد ، ووقفت زوجه بنفسها تعنى وتسهر على راحته حتى اعاجلته المنية في ١٤ ديسمبر سنة ١٨٦١ ولما تتجاوز الثانية والاربعين من حياتها ،

وفاء واخلاص

وعاشت الملكة فيكتوريا بعد ذلك أربعين سنة أخرى متربعة على عرش انجلترا مخلصة وفية لذكرى زوجها الراحل الكريم فلم تحب ولم تتزوج من سواه وانما أوقفت حياتها على خدمة أمتها وتربية أطفالها الاعزاء

وقد حكمت الملكة فكتوريا أطول مدة في الحكم البريطاني اذ ظلت على عرش انجلترا حوالي أربع وستين سنة كانت فيها معبودة الانكليز لحسن سياستها ومقدرتها على إدارة شئون المملكة الواسعة المترامية الاطراف

وافتها منيتها في ٢٢ يناير سنة ١٩٠١ بعد حياة حافلة بجلائل الاعمال وما زالت ذكراها أنشودة يتغنى بها الانكليز حتى اليوم

تقريباً . والوقود موجود في كل مادة نباتية قابلة للاختمار . وفيما يخرج فدان الارض من البطاطس في السنة ما يكفي من السبيرتو لادارة الآلات اللازمة لحرث ذلك الفدان مائة سنة

« يبقى ان نعرف كيف يمكن استخراج هذا السبيرتو للتجارة وهو أحسن مما عندنا الآن من الوقود وأرخص ثمناً

« والمرجح ان المدن الاميركية تدفأ في المستقبل بالكهربائية ومعنى ذلك ان بناء منازلنا يجب أن يختلف عما هو الآن ويكون أحسن فتكون أبرد صيفاً وأدفأ شتاء

« ولماذا لا يحولون الفحم الى قوة كهربائية بحرقه تحت الارض وارساله الى المدينة من المنجم من غير اصعاده الى سطح الارض . هذا ما سيصنع في المستقبل »

وقال في ختام حديثه: « ان امام كل انسان يجد عمله شاقاً عليه فرصة عظيمة لاختراع شيء يسد حاجة العصر . ولو كان لديّ عمل أحسبه شاقاً عليّ لشرعت أفتش عن طريقة لتسهيله . فان كل مسعى يبذل لتخفيف عناء الاعمال الصعبة يفتح السبيل في وجه أصحابها لاختراع شيء . واعلم ان الانسان كفرد لا يخترع شيئاً كثيراً ومعظم ما نعمله يكون بالجمع بين طرق جديدة ومبادىء وحيل اكتشفت قبلا

« أما ما عمل حتى الآن فليس بالضرورة أحسن ما عمل . ونحن الآن سائرون الى الامام ولا نمشي قليلا حتى نجد تغيرات كثيرة في سبيلنا . فكر فيما يضاع من الوقت والمال والجهد في طبخ الطعام في ألوف المنازل . فليوجه أحد الشبان همه الى اختراع مطبخ يطعم مائة نفس . وسيجيء يوم لا تطبخ فيه كل عائلة لنفسها

« وفي المستقبل سوف يستعمل المطاط لفرش أراضي الغرف ولألوف من الاغراض لا ندريها الآن . وهو يستعمل في سويسرا الآن لفرش الطرق . فهل تفرش طرق المستقبل كلها بالمطاط . هذه مسألة تستحق أن ينظر إليها بأنعام فكر »

انتهى الحديث مع المستر فورد . ويقول المراسل إنه جرى حديث بينه وبين المستر إديصن منذ زمان طويل عن مخترعاتنا وحاجاتنا يشبه حديث المستر فورد . وكلاهما يرفض أن يذكر بالتعيين الشيء الذي يرى أن العالم في أشد حاجة إليه من الوجهة الصناعية حتى وقع في نفسي أنهما كليهما يضمران شيئاً واحداً وهذا الشيء يتعلق باختراع آلات كاملة تدور من نفسها . وهاك ما قاله لي :

« إن الآلات التي تدور من نفسها الآن على نقصها كانت فاتحة التسهيلات الكثيرة في عصرنا الصناعي الجديد وفي جملتها العمل ثماني ساعات في اليوم

« وقد جاء الوقت للآلة التي تدور من نفسها على التمام وهي تستعمل الآن ولكن في دائرة محصورة

« ولست أرى ما يمنع اختراع آلة تتناول الجوخ من طرف وتناولنا بذلة كاملة من الطرف الآخر لم يستغن عنها بعد إنسان وتكون هذه الآلة على مبدأ نول جاكارد أي أنها تدار طبقاً لنموذج ذي ثقوب في صفيحة من الصلب فتتم كل عمل يعهد إليها فيه من غير أن تمسه اليد البشرية

« أما الآلات التامة التي تستعمل الآن فهي التي تصنع الخردوات الصغيرة من الالووز ومسمار وما أشبه . وهي لا تحتاج الى مراقبة قليلة ورجل واحد يكفي لمراقبة إثنتي عشرة آلة منها . وهذا هو سبب رخص أثمان الاشياء التي تصنعها »

كيف تكون مخترعات للمستقبل ؟

حديثان مع المستر فورد والمستر اديصن

قابل محرر احدى الصحف الاميركية المشهورة المستر فورد صاحب السيارة المعروفة باسمه وسأله عدة أسئلة عما ينتظر من المخترعات في عالم الصناعة في المستقبل فأجاب :

« نحن نعيش الآن في عصر راحة ونعيم ولكنهما ليسا شيئاً بالنسبة الى ماينتظر في المستقبل منهما . فقد بدأنا وينتظر الشيء الكثير بعد الآن

« وقد سمعنا بعض المتقدين يقولون إن عصرنا الحالي عصر آلات . وهو كذلك. ولكن الذين يعنون أن الناس تحولوا آلات وأن الحياة أمست ميكانيكية هم رجعيون متقهقرون في أفكارهم. فان الآلة إنما تظهر بأدارة الانسان وإشرافه عليها وسيادته لها وقد اخترعها الناس واستعملوها أولاً لتوفير ترف بيوتهم بحصر العمل في المعامل . وثانياً لتوفير الوقت

والذين يظنون أننا بلغنا الآن عصر الصناعة الحقيقي مخطئون فان الذي نستطيع أن نفاخر به الاجيال السابقة من العمال من هذا القبيل إنما هو قليل ضئيل . والعصر الصناعي الحقيقي الذي سوف ندخله سوف يكون أقل صخباً وضجة من هذا العصر وأكثر جمالا وعدلا وايصالاً الى مستوى أعلى في المعيشة »

فسأله محدثه : ما هي المخترعات التي نحن في أشد الحاجة اليها لتقريب ذلك العصر الصناعي الكامل ؟

فلم يجب المستر فورد عن هذا السؤال مباشرة بل أشار الى حاجة اليوم والغد بالكلام عن فرص الاختراع الذي تحتاج اليه الاجيال القادمة وكان كلامه يدل على أنه ينتظر الشيء الكثير من عقول الشبان



اديصن وفورد

الذين لا يتقيدون بالقيود والمصطلحات الفنية المختلفة . واذا أراد شبان اليوم أن يقرنوا أنفسهم بشيء له مستقبل عظيم فدونهم الطيارة وأول ما يجب أن يصنعوا أن ينظروا ما الذي أوصل الطيارة الى حالتها الحاضرة . والوقع أن ليس عندنا الآن شيء يسمى آلة طيارة

فسأله محدثه عن مراده بهذا القول فأجاب :

« إن « الاولاد » الذين يفكرون في الطيارات الآن لا يعلمون ما هي الآلة التي يجب أن تكون في الطيارة . وهذا يذكرني مبدأ عملي . فكنت حينئذ أفكر في البخار لأنه كان الشيء الوحيد المستعمل في الوابورات ولم أتحول الى آلات الغاز الا بعد تجارب كثيرة . فلا عجب اذا ظن « الاولاد » أن الطيارات يجب أن تساق بقوة الغاز . ولكن سيظهر يوماً « ولد » يقول إن آلة الغاز ليست الآلة اللازمة للطيارة

« وما نسميه الآن آلات طيارات ليست في الحقيقة سوى آلات سيارات في جوهرها . وقد تساعد التجارب التي نجربها الآن في « ديربورن » على اكتشاف الآلة اللازمة للطيارة . ونحن الآن حاصرون همنا في آلة ديزل والحالة سائرة على مايرام

« ولا يعلم أحد كيف تكون آلة الطيارة في المستقبل ولكن ثقانه سيكون لها أربع خصائص:

الاولى ـ سرعة بطيئة

الثانية ـ متانة

الثالثة ـ موازنة تامة

الرابعة ـ استعمالها وقوداً أقوى من وقودنا الحالي بأربعة أضعاف أو خمسة

« ومتى تم صنع الآلة التي تسد هذه المطالب فسيكون عندنا طرز من الطيارات التي تستطيع الهبوط الى الارض بسرعة أقل بكثير من ستين ميلا في الساعة »

فسأل محدثه عن ماهية الوقود الذي أشار اليه . ومن أين يؤتى به ؟

فأجاب : « لاخوف في المستقبل من قلة الوقود لآلاتنا لاننا نستطيع الحصول عليه من أشجار الاثمار ـ من شجر السماق الذي ينبت على جوانب الطرق ومن التفاح والاعشاب ونشارة الخشب وكل شيء

ويشترك مع أفراد أسرته في الاحتفال بمباهج العيد . . .

كان الليل قد انتصف ، فانتشت الرءوس بالخمر ، وتعبت الاجسام من كثرة الرقص ، وبحت الاصوات من الغناء ، فوقف المستر جون يعلن للحاضرين رغبته في لعب البوكر ، فسارع الحاضرون الى المائدة يشتركون أو يشاهدون دورات الحظ السعيد . . .

وانضم كامبل الى اللاعبين ، فأخرج جون من جيبه مجموعة ورق اللعب ، وألقى بها فوق المائدة ، وقال : ليأخذ كل منكم احدى أوراقها لنرى من يكون صاحب البنك . .

عصفت الدهشة بكامبل ، حين رأى ورق اللعب ، فقد ذكره بشيء ما . . . ولكنه سرعان ما أبعد هذا الوهم الخطر عن مخيلته . . . وهو يقول : . . قد تتشابه هذه الاوراق

وانقضت لحظات ، وما زال كامبل واجماً ليستجمع شوارد فكره ، ويحاول الاستفاقة مما شرب ليجمع الشواهد والأدلة

واستعاد جون الورق ، وأخذ يعده ليبدأ اللعب ، ولكنه دهش حين رأى المجموعة تنقص الآس الديناري . . .

حين ذلك زال الشك من نفس كامبل ، وضحك ضحكة صفراء ، ثم مدّ يده الى جيبه وقال هاك الورقة الناقصة يا مسيو جون . . .

انتزعها جون من يده ، وهو يقول : كيف استطعت سرقتها من الورق بهذه الخفة يا ماكر . . .

قال : أعطني سيجارة من سجائرك وأنا أقول لك . . .

ومدّ جون يده الى جيبه فأخرج علبة السجائر وناوله إحداها . فاذا بها تحمل نفس الماركة التي وجدت على أعقاب السجائر عند جثة القتيل

هنا تقدم كامبل الى جون ووضع يده فوق كتفه وهو يقول : الصداقة شيء والعداله شيء آخر ، أنا كامبل أحد رجال البوليس السري ألقي القبض عليك يامستر جون باسم القانون لأني أتهمك بارتكاب جناية قطار السكة الحديدية

ذهل الحاضرون وارتفعت الضوضاء

فقال كامبل : هذا الآس الديناري الذي كان ينقص مجموعتك وجدته بالأمس تحت رداء القتيل في المركبة ... وكنت أنت ضمن ركاب ذلك القطار الذي وصل الى لندن في فجر اليوم ... وهذه سجائرك تفشي باقي ما غمض من سر الجريمة . . . !

من هو ؟

[رد السؤال المنشور على صفحة ٢١]

شارل الثانى عشر

ملك أسوج

قصة كاملة

الآس الديناري

انطلق القطار في جوف الليل كالبرق ينهب الارض بسرعة فائقة ، يحمل العائدين من مراكز أعمالهم النائية ، لتمضية عطلة العيد بين أفراد عائلاتهم وهم فرحون مغتبطون يحملون الى زوجاتهم وأولادهم الهدايا واللعب . . .

رفع المستر جون نظارته من فوق أنفه بعد أن ملّ القراءة ، وفرك عينيه ، فوجد زميله الوحيد في ديوان الدرجة الاولى يطالع إحدى جرائد المساء ، ويدل مظهره على انه رجل من الاغنياء الموسرين ، فأراد أن يبادله الحديث ليقطعا به بقية الطريق الممل الطويل ، وتصادف أن ألقى هذا الزميل الصحيفة التي بيده وذهب يبحث عن غيرها ، فانتهز جون هذه الفرصة وألقى اليه ببعض كلمات قصيرة . . انتهت بالتعارف وأخذا يعالجان شتى المواضيع والشئون . . .

وانتقل الحديث بينهما الى لعب الورق ، فقد عرض المستر جون على رفيقه ان يلعبا البوكر حتى لا يشعرا بسأم السفر ، فوافقه صديقه وأخرج جون من جيبه مجموعة من ورق اللعب نفيسة جميلة الشكل نادرة الاستعمال وأخذا يلعبان . . .

ولازم الحظ المستر جون فكسب من رفيقه جنيهاً إثر آخر حتى بلغ مكسبه عشرين جنيهاً . . .

ولكن الحظ متقلب لا يلازم أحداً ، فسرعان ما دارت دورته فانتقل الى رفيقه ولازم النحس جون . . .

خسر كل ما كسبه فاندفع الاثنان في المجازفة والمقامرة فخسر جون عشرة ثم عشرين ثم ثلاثين ، ونظر الى ساعته فعلم انه أصبح على قيد ساعة من لندن التي يقطن في إحدى ضواحيها ، فاندفع يغالب الحظ ليستعيد ما خسره ، واذا الخسائر تتابع واذا به يشهر إفلاسه عن سبعين جنيهاً هي كل ما كانت معه ، وقد تزوّد بها فرحاً طروباً يحملها الى أسرته التي تترقب عودته ليشتري لهم بها الهناء والسعادة . . .

وفي لحظة يأس وندم وقف ذليلاً محطماً أمام رفيقه ، والدمعة حائرة في عينيه يرجوه أن يعيد اليه شيئاً من المبلغ ، ولكن هل يذعن رفيقه لتوسلاته فيعيد اليه ما كسب . . ؟

رفض أن يعطيه شيئاً مهما قلّ فأخرج جون من جيبه ورقة وقلماً ، وتوسل اليه أن يقرضه ولو نصف المبلغ ويعطيه صكاً به يدفعه له فيما بعد

فكرر الزميل الرفض وتشبث به ، وألح جون يستنجده بكل ما في الارض من عبارات التوسل والرجاء . . .

ولكنه حاول عبثاً . . .

ونظر الى ساعته فاذا ما تبقى من الزمن لا يتجاوز الدقائق العشر ، وهاله الموقف كيف يستطيع مقابلة أسرته وهو خالي الوفاض ، وللعيد مطالب لابد لقضائها من المال ، وليس في جيبه حتى أجر السيارة التي تقله الى بيته

وبينما ترتفع قرقعة عجلات القطار ، فتبعث وسط الظلام الحالك رهبة في النفس مرّ أمام عيني جون شبح الجريمة وأخذ يتراقص ويصرخ في أذنيه ويهيء له الجو ويشجعه على الاقدام ، ومايمنعه من ارتكابها وهما وحيدان لن يعرف أحد من أمرها شيئاً . . . ؟

وانقضت لحظة التردد ، وفي نوبة جنون أخرج المسدس من جيبه وصوّبه الى قلب رفيقه وما هي الا طلقة واحدة ، حتى أصبح وحيداً امام جثة هامدة . . .

مدّ يده بسرعة الى جيبه فأخرج محفظته وسرق منها ماله وماكان بها ثم ردها الى مكانها ، وجمع أوراق اللعب فأودعها في غلافها ووضعها في جيبه وأخفى المسدس حيث كان ، وسار رابط الجأش وفي يده حقيبته يستعد للنزول . . .

ووقف القطار في محطة لندن وقد أوشك الصبح أن ينبلج فسارع الرجل الى إحدى السيارات يركبها الى بيته حيث استقبلته أسرته بالبشر والترحاب . . .

انقضت ساعات ، فظهرت الجرائد تحمل خبر هذه الفاجعة الغامضة ، وما يحوم حولها من الاشاعات والأقاويل ، وجلس جون يقرأ الصحف باسماً وهو واثق ثقة عمياء ان يد العدالة لن تستطيع الوصول اليه بحال . . .

***

اجتمع في مساء اليوم أفراد أسرة جون وبعض الأصدقاء والأقارب ، يهنئونه بسلامة العودة ويشتركون في اقامة مظاهر العيد من رقص وغناء ولعب . . .

وتصادف أن كان المستر كامبل أحد رجال اسكوتلاند يارد ضمن الحاضرين ، فقد جاء يهنيء صديقه جون بعودته سالما

رأيي في تعليم الفتاة

(بقية المنشور على صفحة ٨)

بلا زواج الى ما بعد سن العشرين في الغالب فاني أقترح أن يكون تعليم الفتاة على النظام الآتي : ـ

« تدخل الفتاة المدارس الابتدائية في سن السابعة ، فتصرف بها ست سنوات أي أكثر من مدة الصبيان بسنة فتنال الشهادة الابتدائية في سن الثالثة أو الرابعة عشرة لو فرضنا أنها تأخرت سنة . وفي سن الرابعة عشرة تدخل المدارس الثانوية فتمضي فيها أربع سنوات أو خمساً ، وتنال الشهادة الثانوية في سن التاسعة عشرة ، وفي خلال هذه المدة السالفة تتعلم بالتدريج التدبير المنزلي ، وهذا لا يعوقها عن تحصيل ما يحصله الصبيان لأن كلا العلمين لا يحتاج الى تحضير

« وبعد أن تنال الفتاة هذا القسط من التعلم يمكنها أن تتخصص في التدبير المنزلي سنة أوسنتين بكثير ، وحينئذ تكون سنها العشرين أو الواحدة والعشرين ، فتستعد للحياة الزوجية إن وجدت اليها سبيلا ، وان لم تجد كان خيراً لها أن تلتحق باحدى المدارس العليا الى أن يتيسر لها ما خلقت له كما يقال

«هذا على ما أظن خير للفتاة من الفراغ والبقاء في المنزل تنتظر الزواج . ولا شك أن هذا الانتظار هو السبب في فساد أخلاق بعض الفتيات ، وتفرغهن للزينة والمغالاة فيها

« ولست أقصد بالتعلم الابتدائي والثانوي تلك المناهج حرفياً ، بل أقصد ما يماثلها في الكفاءة العلمية ، كما أني لا أريد أن تقتصر البنت من العلوم على القشور ، فتبتدي ، ولكنها لا تنتهي على شيء ، فالفتاة التي تتعلم مبادىء أولية في الجغرافية مثلا فتحفظ أسماء لا فائدة من تكرارها ليس من الصواب في شيء أن نقصرها على ذلك ونحرمها من مباحث هذا العلم النافع . ولقد قلت إن تربية الفتاة العقلية تفيدها في الاعمال المنزلية وان لم تتعلق بها مباشرة »



احسن ما في الصحف والكتب

ماكسيمليان بتنر

[عن كتاب « تاريخ دراسة اللغة العربية بأوربا »]

ولد بتنر في فينا سنة ١٨٦٩ وبعد أن أتم دروسه الابتدائية التحق في جيمناز يوم الاسكوتلاندية بفينا وأظهر في صغره رغبة شديدة في تعلم اللغات ثم دخل مدرسة الالسن الشرقية بفينا ودرس فيها اللغة العربية تحت ارشاد الاستاذ ادولف وارموند وتعلم اللغة التركية من الاستاذ سعد الدين احمد افندي المقيم بفينا والعبرانية من المعلم يعقوب أوبر ماير الذي مكث سنين عديدة في بغداد وهو مترجم الدولة بمحكمة فينا ثم درس اللغة الأرمنية من الآباء المخيطاريست بفينا أصحاب المطبعة الشرقية وتعلم الفارسي من ميرزا حسين بفينا ومن أساتذته الاستاذ كراباسك ووأرموند ومولر وكويجيان وداجيان ثم التحق بجامعة فينا ونال منها دبلوم دكتور سنة ١٨٩٢ وفي سنة ١٩٠٤ تعين استاذاً فيها للغات الشرقية وكان منذ سنة ١٨٩٢ معاوناً في الكتبخانة الخاصة بالشرق بالجامعة وكان حاضراً للمؤتمر الشرقي العمومي في رومه سنة ١٨٩٩ وفي سنة ١٩١٣ عين عضواً لأكاديمية العلوم وأستاذاً في الاكاديمية الشرقية التي غير اسمها باسم أكاديمية القناصل أما عبقرية بتنر ونبوغه في اللغات العديدة فلا يمكن لاحد أن ينكرها فقد أتقن اللغات الالمانية والفرنسية والانكليزية والايطالية والمجرية والاسبانيولية والبوهيمية والصربوكروانية واللاتينية واليونانية القديمة والحديثة والبرتغالية والهولاندية والسويدية والرومانية والروسية والالجية والعربية والفارسية والتركية مع فروعها الجغاطاية والسريانية والحبشية القديمة والاتيوبية والامحرية الحديثة والارمنية والبوشطو الافغانية والبلوجية والمهرية من حضرموت والاشورية ولغة جزيرة سكوتره والكردية والعيسوية والسنسكريتية واليابانية والصينية والطيطانية وسبع لغات هندية ثم السبائية والبهلوية الفارسية والقبطية والسواحلية واللاجشية والجورجية

الحية ذات الرأسين

[عن مجلة « المقتطف »]

يضرب المثل بالحية ذات الرأسين . والذين يذكرونه يفهمون ان لهذه الحية رأساً في كل طرف من طرفي جسمها . والحقيقة أن الحية قد تولد ولها رأسان في طرف واحد من جسمها اما منفصلان تماماً أو احدهما لاصق بالآخر ولهما غلصمة واحدة . وفي حديقة الحيوانات بنيويورك حية ذات رأسين وهاك وصفها :

وُجدت هذه الحية بشارع جيروم بقلب المدينة وهذا من الغرابة بمكان . والظاهر انها كانت تقتات بالخراطين ودود الخنافس . ولما مسكت وضعت في بستان الحيوانات وجعل طعامها صغار الفيران . وكان يحتمل أن تعمر طويلاً لو لم تسطُ الحشرات الصغيرة على بدنها وتميتها . والظاهر أن رأسيها لم يكونا يدركان انهما لحيوان واحد فكانا يتضاربان كأنهما لحيوانين مختلفين . ولما مسكت كان عمرها نحو سنة ونصف سنة وزاد نموها كثيراً وهي في البستان لأنها كانت تطعم من رأسيها فيأكل كل منهما ما يشبع حية . والقائمون على العناية بها لم يطعموا الرأسين معاً في وقت واحد مخافة ان يصل الطعام منهما الى المريء، وهو واحد فيغصُّ به ولذلك كانوا يضعون قرطاساً سميكا بين رأسيها حتى لا يحاول الرأسان معاً اختطاف الطعام في وقت واحد لأن دماغ كل رأس كان يحسب انهُ الجائع وان الطعام له

اذا شئت

أن تعيش مسروراً

[عن مجلة « العرفان »]

امش ساعتين كل يوم . ثم سبع ساعات كل ليلة . ارقد عند ما تشعر بالنعاس . وانهض حالما تستيقظ . اشتغل عند ما تنهض لا تأكل إلا عند ماتشعر بالجوع ولا تشرب إلا ساعة تحس بالعطش . لا تتكلم إلا وقت يدعوك الكلام . ولا تكتب إلا ما يمكنك أن توقعه . لا تقدر المال اكثر أو أقل مما يستحق لان المال عبد طائع بمقدار ما هو سيد عنيد . لكي تكون أميناً على نفسك سامح مقدماً كل من يسيء اليك

النساء والبوليس

[عن مجلة « النهضة النسائية »]

ابتدأت النساء تشتغل في سلك البوليس في نيويورك منذ عام ١٨٤٥ وذلك بتعيين ٦ سيدات للمحافظة على السجون النسائية على أن أول بوليسة رسمية عينت عام ١٩١٠ وهي السيدة أليس ولس في لوس انجلي كاليفورنيا ، ولما دخلت اميركا في الحرب العامة كانت البوليسات كثيرات في نحو ثلاثين مدينة في الولايات المتحدة ، وقد نجحت أعمال البوليس النسائي في مدن كثيرة أكثر من نيويورك لهذا ألفت هذه لجنة أوفدتها الى واشنطن وديترويت وسائر المدن البعيدة لدرس اختباراتها والتعلم منها



الى اليسار :
دار الهلال وهي اكبر دار صحفية لاصدار المجلات العربية

المجلات الست التى تصدر عن :

دار الهلال
تأسست سنة ١٨٩٢

١ ـ **الهلال** : مجلة شهرية : لسان حال النهضة العصرية

٢ ـ **المصور** : سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

٣ ـ **كل شيء والعالم** : مجلة العائلة جامعة لكل طريف ومفيد

٤ ـ **الفكاهة** : مجلة فكاهية روائية : جد في هزل وهزل في جد

٥ ـ **الدنيا المصورة** : مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحياة

٦ ـ **Images** : مجلة فرنسية أسبوعية مصورة

كل واحدة الاولى فى نوعها

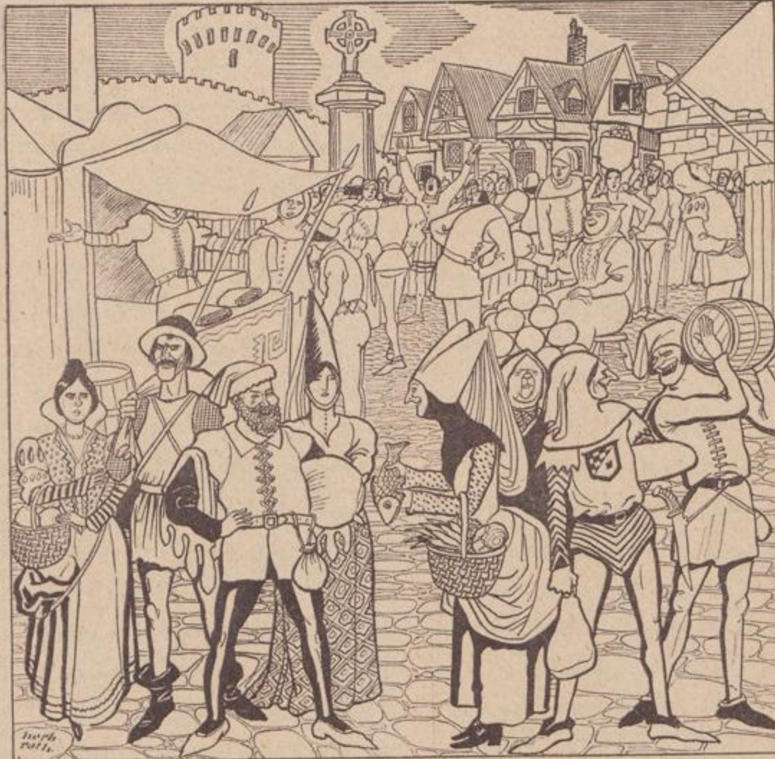
ووراءها مجهود متواصل لاطراد التقدم والتحسين

كل من هذه المجلات الست مكملة لزميلاتها

وشعارها : الى الامام !



في « السوق »



خرج أربعة أصدقاء في يوم عيد مع زوجاتهم الى السوق ليشتروا لوازمهم وكان مجموع ما معهم جميعاً ٤٠ ريالا . فصرفت احدى الزوجات واسمها آن ريالا واحداً في شراء لوازمها . واشترت الثانية مارجريت بمبلغ ريالين. وصرفت الثالثة روزالبند مبلغ ٣ ريالات. أما الرابعة فكانت مبذرة وأقلهم تدبيراً فصرفت أربعة ريالات كاملة

أما الازواج الاربعة فكانوا أكثر اسرافاً من زوجاتهم فصرف أحدهم واسمه روبرت مقدار ما صرفته زوجته ولكن كارل صرف ضعف ما صرفته زوجته بينما ثالثهم توماس استنفد ثلاثة أضعاف ماصرفته زوجته أما الرابع فقد أضاع أربعة أضعاف ما صرفته زوجته ورجع الجميع بعد أن استنفدوا الاربعين ريالاً

فهل يمكن القارىء الكريم ان يعين زوجة كل من الرجال الاربعة ؟

تصحيح خطأ

نأسف لوقوع خطأ مطبعي في العدد ٢١٦ تحت عنوان « مشكلة فضولي » في هذه الصفحة اذ جاء في السطر الثاني عشر من المسألة « كما عاملت الآخرين فاعطيه ربع ديك فوق ذلك » والصحيح هو « كما عاملت الآخرين فاعطيه « ثلاثة ارباع » ديك فوق ذلك » كما جاء في الحل بالعدد ٢١٧

حلول مسائل العدد الماضي

السلسلة المقطوعة

كان المطلوب معرفة أي الطريقتين أوفر للرجل وصل القطع التسع أم شراء سلسلة جديدة ولهذه المسألة ثلاثة حلول :

(١) وصل التسع قطع لتكون دائرة يستلزم ٢٧ قرشاً لأن فتح و « لحام » كل حلقة يكلفه ٣ قروش ففي هذه الحالة يكون شراء سلسلة جديدة بمبلغ ٢٦ قرشاً أوفر له

(٢) تتكون احدى القطع التسع من ثماني حلقات فلو فتحت هذه الحلقات لكفت لوصل الثماني قطع الباقية لتكون دائرة وفي هذه الحالة تكون التكاليف ٨ × ٣ = ٢٤ قرشاً فقط

(٣) تتكون احدى القطع من ٣ حلقات وأخرى من ٤ حلقات فلو فتحت حلقات القطعتين السبع لكفت لوصل السبع قطع الباقية وفي هذه الحالة تكون التكاليف ٧ × ٣ = ٢١ قرشاً فقط

متى تصل

كان المطلوب معرفة عدد الايام التي تستغرقها القوقعة في تسلق العمود

فالقوقعة تسلقت حتى اليوم الحادي عشر احدى عشر قدما لانها تتسلق كل يوم خمسة أقدام ثم تنحدر الى أسفل أربعة . وعلى ذلك يكون الباقي عند ابتداء اليوم الثاني عشر هو خمسة أقدام فقط يمكنها تسلقها في اليوم الثاني عشر وبذلك تكون قد وصلت الى قمة العمود

أي ان القوقعة تستغرق ١٢ يوماً في تسلق العمود المطلوب

حلول مسائل هذا العدد تجدها في العدد القادم